الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة بجاية

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الآداب العربي

عنوان المذكرة

بلاغة السرد في رواية صوت الكهف لعبد المالك مرتاض

تخصص أدب عربي حديث و معاصر

إعداد الطالبتين:
- مونيرة تواتي
- وزنة عليان

إشراف :
- رشيدة غانم

السنة الجامعية 2022/2021

{رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ }

النمل الآية/ 19 .

{ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ}

الصف الآية/ 4.

شـكـــــــر

بعد أن من الله علينا بانجاز هذا العمل ، فإننا نتوجه إليه الله سبحانه وتعالى أولا وأخرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه ، وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم :"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "،فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة " غانم رشيدة" ،على إشرافها على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذلته معنا، وعلى نصائحها القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فلها منا فائق التقدير والاحترام ، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا .

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة

إهداء الطالبة: "تواتي منيرة"

....إلى نور يضيء عتمتي عندما تطفئني الأيام والظروف...

.....إلى خيمة تظلني وتسقيني دون رغبة بردي لجميلها.....

.....إلى الأيدي التي تمد لي العون عندما أتعثر، وتدفعني لمقاومة كل هذه الأشياء التي تستدعي السقوط.....

....إلى عائلتي.....

أهـــــــدي هذا العمــل المتواضـع

إهداء الطالبة: "عليان وزنة"

....إلى نبع الحنان أطال الله في عمرها وأثابها الفرحة والصحة والعافية...

.....إلى زوجي الذي كان دوما سندا لي في السراء والضراء.....

.....إلى الأستاذة " غانم رشيدة" والتي ساندتنا بنصائحها القيمة .....

إلى كل من ساعدني من قريب وبعيد

أهـــــــدي هذا العمـــل المـتواضـــع

مقـــــدمة

تعد الرواية جنسا أدبي سرديا نثريا طويلا، يصف شخصيات خيالية أو واقعية وأحداثا متنوعة على شكل قصة متسلسلة كما تعد هذه الأحداث قائمة على التحرر من خلال اللغة لأن النص علامات لغوية. وهذه الأخيرة تعد من أهم السمات المميزة للرواية، فهي مسألة اشتغل عليها الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ القديم إبتداءا من سقراط وأفلاطون كانط وهيجل، ابن خلدون وأخرون.

فهي– اللغة– تعتبر أداة من الأدوات المعرفة باعتبارها أهم وسيلة للتفاهم بين الأفراد المجتمع من جميع الميادين الحياة هي إذا وسيلة وغاية في وقت نفسه.

ويختلف تعريف الرواية من باحث إلى أخر منها نذكر عبد المالك مرتاض الذي يرى أن اللغة هي التفكير وهي التخيل بل لعلها المعرفة نفسها وهي الحياة نفسها، إذا لا يعقل أن يفكر المرء خارج إيطار اللغة فهو إذا لا يفكر إلا داخلها أو بواسطتها فهي التي تتيح له أن يعبر عن أفكاره فيبلغ ما في نفسه ويعبر عن عواطفه ويكشف عما في داخله لهذا فإن اللغة هي عنصرا أساسيا في الرواية باعتبارها أداة فن الأدب.

الرواية لا تحدد بالحكاية فحسب بل بما نشر من لغة.

يعد البحث في لغة رواية صوت الكهف للكاتب عبد المالك مرتاض من المقاربات النقدية وكان من اقتراح الأستاذة غانم رشيدة لمختلف المواضيع وقد وقع اختيارنا على أحد العنواين المتمثلة في بلاغة السرد في رواية صوت الكهف لعبد المالك مرتاض، الذي تناول فيها في القضية الجزائرية خلال الاستعمار والأراضي المغتصبة من هذا المنطلق سنتعرض في بحثنا هذا إلى بلاغة السرد في رواية صوت الكهف للكاتب عبد المالك مرتاض الذي يعد من أحد النقاد الجزائرين الذين كان لهم في عالم النقد دورا كبيرا بفضل لغته التي كثر حولها الحديث لما تحمله من سمات أدبية

وتتركز دراستنا حول بلاغة السرد في رواية "صوت الكهف" للروائي عبد المالك مرتاض. وبناءا على ما سبق تسعى هذه الدراسة البحثية إلى الإجابة على الإشكالية التالية:

ماهي سمات بلاغة السرد في رواية صوت الكهف لعبد المالك مرتاض؟ وكيف زادت في بنيتها الجمالية؟ وما المقصود ببلاغة السرّد؟ وما هي مظاهر البلاغة السردية التي اتضحت في الرواية؟.

من خلال هذه الإشكالية يمكننا أن نضع الفرضيات التالية:

البلاغة السردية هي عبارة تصور يعبر عن الخلق والابتكار والإبداع الإنساني يعتمده المؤلف في وجود الصور البلاغية بغية التأثير والإمتاع والإقناع، وتمويه المتلقي، مثل: التكرار، والتشبيه، والكناية وهذا ما لاحظناه في رواية صوت الكهف للمؤلف عبد المالك مرتاض.

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع الإعجاب بشخصية عبد المالك مرتاض الذي استطاع أن يشق طريق عريض في الساحة النقدية والإبداعية وتمكن من أن يكون محلّ جدل كبير لدى الدارسين.، وميلنا لإشباع فضولنا العلمي من خلال دراسة موضوع أدبي متعلق بالسرد وبلاغته. أمّا الأسباب الموضوعية فتتمثّل في قلة الدراسات التي تناولت الموضوع.

وللإجابة على الإشكالية التي طرحناها قسمنا بحثنا إلى فصلين، الفصل الأول موسوم بـ: الإطار النظري للدراسة، تناولناه على مبحثين، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى شعرية اللغة في رواية صوت الكهف وتكلمنا عن مفهوم وعناصر السرد وكذألك مفهوم الشعرية، أما المبحث الثاني المعنون ببلاغة السرد في رواية صوت الكهف تطرقنا فيه المفهوم وعناصر البلاغة ثم الاستعارة بنوعيها (تصريحية والمكنية) يليها المجاز بنوعيه (العقلي والمرسل).

وفي الفصل الثاني الذي يعتبر بمثابة فصل تطبيقي المعنون بتجلي البلاغة في رواية صوت الكهف حيث تطرقنا فيه إلى علم المعاني وفروعه وكذا علم البيان وعلم البديع مع إسقاط عناصر البلاغة على الرواية

وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض المنهج فقد اعتمدنا المنهج الأسلوبي لأنه يقوم بتحليل اللغة والعناصر المكونة لها.

وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الاهتمام على رواية صوت الكهف، ومعرفة السمات البلاغية السردية التي تتميز بها.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث افتقاد مكتبتنا بالجامعة إلى المراجع المتعلقة بموضوعنا. قلة الدراسات السابقة التي تمس موضوعنا، وقلة الترجمات العربية المتعلقة بذات الموضوع.

وختمنا بحثنا بأهمّ النتائج التي توصّلنا إليها.

الفصل الأول:

إطار نظري حول الدراسة

المبحث الأول: شعرية السّرد

أولا/ مفهوم السرد:

إنّ السرد جزء من تراثنا المعرفي الأدبي، فهو خزان الذاكرة الجماعية بآلامها وآمالها ومتخيلاتها، إنه قديم قدما الإنسان العربي وأولى النصوص التي وصلتنا عن العرب دالة على ذلك. مارس العرب السرد والحكي شأنه في ذلك شأن أي إنسان في أي مكان بأشكال وصور متعددة وانتهى إلينا مما خلفه العرب تراثا مهم.

1- لغة:

قال تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ (10) أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ۖ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ).[1] وسرد القرآن : تابع قراءته في حدر من والسرد :المتتابع.[2]

وسرد الحديث يسرده سردا إذا تابعه وفلا يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق وفي صيغة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سرداً، أي يتابع هو يستعجل فيه.[3]

وسرد الشيء سردا :ثقب هو الجلد :خرزه، يقال سر الصوم، ويقال سرد الحديث أتى به على ولاء جيد السياق.[4]

---

[1]-سورة سبأ: الآية 11,10.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مج 4، مادة (س.ر.د)، ص165.

[3]-ميساء سليمان: البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011، ص 13.

[4]-إبراهيم مصطفي، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، تركيا، ج1، ص426.

2- اصطلاحا:

أقرب تعريف للسرد للعقل هو السرد الذي يقوم على ركيزتين أساسيتينأ هما: أن يحتوي على قصة ما تضم أحداثا معينة. وثانيهما: أن يعين الطريقة التي تحكي بها القصة، وتسمى هذه الطريقة سردا، ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة.

وعليه فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي، والسرد هو: "الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق قناة الراوي، والمروي له، وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له والبعض الأخرى متعلق بالقصة ذاتها".[5]

والسرد مصطلح حديث يعني "نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية[6].

يعرف " رولان بارت " السرد بالمفهوم النقدي الحديث، أنه رسالة يتم إرسالها من مرسل إلى مرسل إليه، وقد تكون هذه الرسالة شفوية أو كتابية والسرد لديه حاضر في الأسطورة والخرافة، والتاريخ والحكاية والقصة والملحمة والمأساة والكوميديا، إنه يبدأ-يعني السرد-مع تاريخ الإنسانية نفسها فلم يوجد أبدا ش عبا نون سرود.[7]

[5]-الرازي محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر :مختار الصحاح، دار الجيل، بيروت،1987،ص194-195.

[6]-حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2003، ص 45.

[7]- عبد الرحيم مراشدة، الخطاب السردي و الشعر العربي، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع إربد، ط1، 2012، ص 6-5

وقدر الشكلانيون[8] أن السرد وسيلة توصيل القصة إلى المستمع أو القارئ كوسيط بين الشخصيات والمتلقي هو الراوي.

وإذا أردنا اعطاء تعريف بسيط وعام للسرد فنقول بأنه عرض حدث أوسلسلة أحداث متتابعة أو أخبار واقعية أوخيالية بواسطة اللغة وكل سرد يشترط حدثا وشخصيات تنشط ضمن زمان ومكان معينين وبواسطة سارد ينقل كل ذلك إلى السامع أو القارئ."

ثانيا/ عناصر السرد:

وهي العناصر التي يقوم عليها السرد وهي:

1- السارد:

هو ذلك الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها سواء أكانت حقيقية أو متخيلة ولا يشترط أن يكون اسما متعينا فقد يتروى خلف صوت أو ضمير يصوغ بواسطتها لمروي بما فيهم ن أحداث ووقائع الراوي في الحقيقة هو أسلوب صياغة أو بنية من بنيات القص، شأنه شأن الشخصية والزمان والمكان، وهو أسلوب تقديم المادة القصصية.

والراوي هو المرسل، يقوم بنقل الرواية إلى المرسل إليه أو المتلقي وهذا الراوي ماهو إلا شخصية من ورق على حد تعبير(بارث)،وهو يختلف تماما عن الروائي الكاتب الذي هو شخصية من لحمود خالق ذلك العا لم التخيلي الذي تتكون منه روايته، والروائي بطبيعة الحال لا يتوجب أن يظهر ظهورا مباشر في بنية الرواية وإنما يستتر خلف قناع الراوي.

[8]-تسميات أطلقت في النصف الأول من القرن العشرين على اتجاه نقدي يمثله عدد من النقاد والدارسين الروس كان منهم: ميخائيل باختين، ورومان ياكبسون، فلاديمير بروب، مكاروفسكي، شكلوفسكي، يوري تينيانوف.

2- المسرود:

المسرود او المروي أي الرواية نفسها التي تحتاج إلى راو ومروي له أو إلى مرسل ومرسل إليه هو أن الحكاية والسرد اللذين هما طرفا ثنائية لدى اللسانين هما وجها المروي المتلازمان اللذان لا يمكن القول بوجود أحدهما دون الآخر,[9] والمسرود هو كلما يصدر عن الراوي وينتظم لتشكيل مجموع من الأحداث يقترن بأشخاص ويؤطره فضاء من الزمان والمكان، وتعد الحكاية جوهر المروي والمركز الذي تتفاعل فيه كل العناصر حوله وهو نفسه موضوع السرد أو القصة[10].

ويكون دائما المسرود ضمن وعي مسبق لدى المؤلف ثم يختار السارد الأسلوب الأمثل بعرضه بوصفه رسالة لغوية.

ثالثا/ مفهوم الشعرية:

1- لغة:

لقد اختلف النقاد العرب في إرساء صيغة موحدة لتعريف الشعرية لغة، ولم توجد كذه الصيغة بالتحديد في القواميس العربية القديمة وإنما دلالتها مستقاة من الشعر؛ ففي القاموس المحيط ورد «شعر (بفتح العين أو ضمها) شعرا وشعرا وشعرة مثله وشعرى وشعورا ومشعورا ومشعوراء علم به وفطن له وعقله ...»، فكنه دلالتها بهذا مستمد من العلم والفطنة والعقل.[11]

ورد في قاموس "موسوعة الأبجدية" أن الشعر ظل لمدة طويلة كامن في قوانين تنظيم القصيدة المحددة في مختلف الفنون الشعرية، وتتجلى بوضوح من خلال التاريخ الطويل للأدب، خلاف ما هو عليه اليوم، فلم يعد

[9] عبد الله إبراهيم: السردية العربية (بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي، دط، د.ت، ص 12.
[10] الحبيب مصباحي: الراوي والمنظور (قراءة في فاعلية السرد الروائي)، مجلة الأثر، العدد 23 ديسمبر 2015،
[11] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج4، 1992، ص 60.

يخضع للقواعد التقنية بل غدا مادة نقدية وعلم يطبق لفهم فن الكتابة الشعرية، وهي بالضرورة غير مرهونة بالشاعر وإنما بالعالم المختص بالرموز والإشارات.[12]

2- اصطلاحا:

يقول الفارابي (260 هـ): والتوسع في العبارة بتكثير الألفاظ بعضها ببعض وترتيبها وتحسينها. فيبتدئ حين ذلك أن تحدث الخطبية أولا ثم الشعرية قليلا.[13]

ويقول ابن سينا (428 هـ): إن السبب المولد للشعر في قوة الإنسان، شيئان: أحدهما الالتذاذ بالمحاكاة (...) والسبب الثاني حب الناس للتأليف المتفق والألحان طبعا، ثم قد وجدت الأوزان مناسبة للألحان، فمالت إليها الأنفس وأوجدتها، فمن هاتين العلتين تولدت الشعرية[14] وجعلت تنمو يسيرا تابعة للطباع وأكثر تولدها عن المطبوعين الذين يرتجلون الشعر طبعة. وانبعثت الشعرية منهم بحسب غريزة كل واحد منهم وقريحته في خاصته وبحسب خلقه وعادته.

ينقل ابن رشد (520 هـ)قول أرسطو: وكثيرا ما يوجد في الأقاويل التي تسمى أشعارا ما ليس فيها من معنى الشعرية إلا الوزن نقط كأقاويل سقراط الموزونة

يقول حازم القرطاجني (684 هـ) في معرض مناقشته: وكذلك ظن هذا أن الشعرية في الشعر إنما هي نظم أي لفظ كيف اتفق نظمه وتضمينه أي غرض اتفق على أي صفة اتفق لا يعتبر عنده في ذلك قانون ولا رسم موضوعه.

---

[12]-Abraham .K، et les autres: Encyclopédie Alphabétique، Larousse Imprimerie، Imprimer en France, 1997, P1485.

[13]الفارابي، أبو نصر -كتاب الحروف -تحقيق: محسن مهدي،بيروت، دار المشرق ,1969،ص 141.

[14]ابن سينا- (فن الشعر) من كتاب الشفاء - ضمن كتاب (فن الشعر) لأرسطو ترجمة وتحقيق د . عبد الرحمن بدوي، بيروت،1966 ص 172.

ويقول أيضا: وليس ما سوى الأقاويل الشعرية في حسن الموقع من النفوس مماثلا للأقاويل الشعرية، لأن الأقاويل التي ليست بشعرية ولا خطابية ينحى بها نحو الشعرية لا يحتاج فيها إلى ما يحتاج إليه في الأقاويل الشعرية إذ المقصود بما سواها من الأقاويل إثبات شيء أو إبطاله أو التعريف بماهيته وحقيقته[15].

المبحث الثاني: بلاغة السرد.

تعد البلاغة العلم القديم الجديد الذي عرفته الإنسانية منذ اليونان إلى عصرنا هذا. وقد مرت البلاغة بمرحلتين: المرحلة الكلاسيكية أو التقليدية حيث كانت البلاغة معيارية تعليمية تهتم بدراسة الصور البيانية من تشبيه واستعارة وكناية، ودراسة علم المعاني من خبر وإنشاء و..، واستعراض علم البديع من سجع وجناس وطباق ومقابلة و..، وعليه تزود الخطيب أو المبدع بمجموعة من الأدوات والتقنيات والآليات الإجرائية في الفصاحة والبلاغة والبيان ليتبوأ مكانة سامية في فن القول والكتابة والإنشاء. ومع منتصف القرن العشرين تطورت البلاغة وانتقلت من طابعها التعليمي إلى طابعها العلمي والوصفي خاصة بعد ما استفاد الدرس البلاغي من معطيات جديدة أفرزتها المناهج النقدية الحديثة التي جاءت عقب الثورة اللسانية.

أولا/ مفهوم البلاغة:

1- لغة:

البلاغة هي الوصول والانتهاء. جاء في لسان العرب في مادة (بلغ): «بَلَغَ الشيء يَبْلُغُ بُلُوغًا وبلاغًا: وصل و انتهى، وأبلَغَه هو إبلاغا وبَلَّغَه تبليغا... والإبلاغ: الإيصال... والبلاغة: الفصاحة والبَلْغُ و البِلْغ: البليغ من الرجال رجل بليغ وبَلغ و بلغ: حسن الكلام فصيحه».[16]

[15] القرطاجني، حازم – منهاج البلغاء وسراج الأدباء – تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة – تونس – ص28.

[16] – ابن منظور، لسان العرب، ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي، ج1، دار الصبح، بيروت، لبنان ،ط1، 2006م.ص30.

وذكر الزمخشري البلاغة فقال: « أَبْلغْهُ سلامي وبَلّغْه، وبُلغْت ببلا غ الله: بتبليغه وبَلَغَ الصبي، وبَلَّغَ الله به فهو مَبْلُوغ به، وبَلُغ الرجل بلاغة فهو بليغ وهذا قول بليغ وتبالغ في كلامه: تعاطى البلاغة وليس من أهلها وما هو ببليغ ولكن يتبالغ».[17]

وجاء في القاموس« بلغ المكان بلوغا: وصل إليه أو شارف الوصول عليه، وشيء بالغ: جيدّ، والبلا غ كسحاب: الكفاية، والاسم من الإبلا غ والتبليغ وهما:

الإيصال وبلَّغ الفارس تبليغا: مدَّ يده بعنان فرسه ليزيد من جريه».[18]

2- اصطلاحا:

2-1- عند العلماء العرب:

قد ورد في كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ (ت255هجري) و"العمدة "لابن رشيق القيرواني (ت460 هجري) بكم كبير من التعريفات، ومما جاء في" البيان والتبيين"ومن أحسن ما توصل إليه قول بعضهم: «لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه، ولفظه معناه، فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك.[19]

ولم يفسر البلاغة تفسير ابن المقفع(ت143هجري) أحد قط فقال: البلاغة اسم يجري في وجوه كثيرة. فمنها ما يكون في السكون، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جوابا، ومنها ما يكون ابتداء ومنها ما يكون شعرا، ومنها ما يكون سجعا وخطبا،

[17]- الزمخشري، أساس البلاغة، تح:محمد باسل عيون السود، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م ص100.

[18] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط8، 2005م، ص106.

[19]-الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ج1، القاهرة، ط7، 1998م، ص115.

ومنها ما يكون رسائل، فعامة ما تكون من هذه الأبواب، فالوحي فيها، والإشارة إلى المعنى أبلغ، والإيجاز هو البلاغة[20]. أي أن للبلاغة وجوه كثيرة تتجلى فيها لما تحتويه هذه الوجوه من وحي وإشارة وبالتالي الإيجاز.

ومن تلك التعريفات أيضا ما نقله ابن رشيق فمنها قال الخلف الأحمر: البلاغة لمحة دالة، وقال الخليل بن أحمد: البلاغة كلمة تكشف عن البقية، وقال المفضل الضبي: قلت لأعرابي: ما البلاغة عندكم؟ فقال: الإيجاز من غير عجز، والإطناب من غير خلل[21] فالبلاغة تكون لمحة أو إشارة دالة تكشف عن بقية المعنى بما يدل عليه وأيضا حسن الإيجاز من دون صعوبة وكثير من دون سؤوم وخلل في إيصال المعنى وإصابته.

أما الرماني (386هجري) فقد عرف البلاغة في رسالته "النكت في إعجاز القرآن" فقال: "البلاغة هي إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ"[22] حيث يهتدي المعنى إلى القلب من خلال اختيار أحسن الألفاظ وتركيبها في أحسن صورة.

ولم يقتصر النقل عن تعريف البلاغة عند العرب فقط بل تعدت هذا الحد إلى غير العرب للتعرف على منظورهم البلاغي والإفادة منه، فجاء في البيان والتبيين: وقيل للفارسي: ما البلاغة؟ قال:معرفة الفصل من الوصل،وقيل لليوناني: ما البلاغة؟ قال: تصحيح الأقسام، واختيار الكلام، وقيل للرومي: ما البلاغة؟ قال حسن الاقتضاب عند البداهة والغزارة يوم الإطالة، وقيل للهندي: ما البلاغة؟ قال: وضوح الدلالة، وانتهاز الفرصة وحسن الإشارة.[23]

---

[20]- المرجع نفسه، ص 115، 116.

[21]- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، دار الجيل بيروت، ط5، 1981م، ص242.

[22]- الخطابي والرماني وعبد القاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام دار المعارف، القاهرة، ط2، 1968م، ص75.

[23]- الجاحظ، البيان والتبيين،ص88.

هذه التعريفات ما هي إلا أوصاف للبلاغة، لأن من خصائص التعريف في البحث العلمي أن يكون جامعا مانعا وفي غاية الدقة، ثم إن هذه الأوصاف لا تمس كل جوانب ونواحي البلاغة.

ولعل أقرب وخير تعريف يفصح عن معنى البلاغة وأهدافها هو ما ذهب إليه أبو هلال العسكري(ت395هـ) حيث قال:"البلاغة هي كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن."[24]

فالمعرض الحسن والصورة المقبولة جعلهما أبو هلال العسكري شرطان في البلاغة لأن الكلام إذا كان معرضه حسن وعباراته رثة فلا يمكن أن نسميه بليغا حتى وإن كان المعنى واضحا وبيّنا، ومن قال أن البلاغة إنما هي إفهام المعنى فقط جعل الفصاحة واللكنة والخطأ والصواب، والإغلاق والإبانة سواء. وأيضا فلو كان الكلام الواضح السهل والقريب السلس الحلو بليغا، وما خالفه من كلام المستبهم المستغلق والمتكلف المنعقد أيضا بليغا لكان كل ذلك محمودا ممدوحا مقبولا لأن البلاغة اسم يمدح به الكلام،[25] فالكلام نوعان أحدهما مستحسن والآخر مستهجن، فالمستحسن هو الكلام البليغ، والمستهجن هو الكلام الذي ليس ببليغ وهذا هو المعنى الذي عرفه أدباءنا البلغاء والذي يجوزه قول بعضهم فيما يلي: أليست البلاغة إفهام المعنى لأنه لابد قد يفهم المعنى متكلمان أحدهما بليغ والآخر غير بليغ، ولا البلاغة أيضا بتحقيق اللفظ على المعنى.....إنما البلاغة إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ[26]، ومفهوم البلاغة عند أهلها مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته وتكون في المعنى واللفظ وليس في أحدهما دون الآخر.

---

[24]– أبو هلال العسكري،الصناعتين (الكتابة والشعر)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1952م، ص10.

[25]–نفس المرجع، ص 11.

[26]– بدوي طبانة، علم البيان، دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية، دار الثقافة، بيروت، 1981م،ص7.

وبلاغة الشخص المتكلم هي الملكة أو الصفة الراسخة في نفسه يستطيع من خلالها التصرف في فنون القول وأغراضه، ولا تتأتى إلا لمن أوتي القدرة على الإحاطة بفنون الأدب وأساليب العرب، وكتاب الله وسنة رسوله حيث لا يمكن تحصيلها في وقت وجيز وفي هذا يقول حازم القرطاجنيو كيف يظن إنسان أن صناعة البلاغة يتأتى تحصيلها في الزمن القريب وهي البحر الذي لم يصل أحد إلى نهايته مع استنفاد الأعمار.[27]

2- 2- عند المحدثين:

رغم تعدد تعريفات البلاغة فهي لا تكاد تخرج عن كونها الكلام الذي يصيب معناه بوضوح وسلامة ومراعاته لمقتضى الحال وخلوه من التكلف، وهي ليست مستقلة عن اللغة لأنها شاملة (اللفظ والمعنى)، كما أنها تساعد اللغة على أداء وظيفتها في التعبير والإبلاغ.

فالبلاغة يختلف معناها باختلاف أحد الاثنين: الكلام والمتكلم، يقال: هذا الكلام بليغ، وهذا متكلم بليغ، ولا توصف بها الكلمة فلا يقال: كلمة بليغة، لعدم ورود السماع بذلك، وبلاغة الكلام: هي مطابقته لمقتضى حال المخاطب مع سلامته من العيوب المخلة بفصاحته وفصاحة أجزائه.[28]

فالحال هو المقام وهو الأمر الذي يحمل المتكلم على أن يورد كلامه في صورة خاصة. ومقتضى الحال هو الاعتبار المناسب أي تلك الصورة الخاصة التي ورد عليها كلام المتكلم. أما مطابقة الكلام لمقتضى الحال هي اشتماله على هذه الصورة الخاصة. فإنكار المخاطب مثلا حال لأنه أمر يحمل المتكلم أن يأتي كلامه على صورة تأكيد ليزيل هذا الإنكار، وصورة التوكيد التي ورد عليها الكلام هي مقتضى الحال، واشتمال الكلام على صورة التوكيد هو مطابقته لمقتضى الحال وهكذا فلكل مقام مقال.[29]

---

[27]- حازم القرطاجني، منهاج البلغاء، تح: محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981م، ص88.

[28]- أمين أبو ليل، علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م، ص10.

[29]-زين كامل الخويسكي، أحمد محمود المصري،فنون بلاغية، دار الوفاء،الإسكندرية، ط1، 2006م، ص11.

والبلاغة كما يقول أمين خولي هي البحث عن فنية القول، وإذا ما كان الفن هو التعبير عن الإحساس بالجمال... فالبلاغة هي البحث في كيف يعبر القول عن هذا الإحساس.[30]

ومن خلال ما تقدم من تعريفات القدامى والمحدثين، يلاحظ أنها تتفق في مضمونها على أن البلاغة فن وما دام أنها فن فهي صنعة تقوم على استخدام الكلام الجميل، المؤثر في النفس، الملائم للمعنى وللموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون ويضاف بأنها علم يقدم مجموعة من القوانين الفنية التي ينبغي أن تراع في إنتاج النصوص.

والبلاغة منهج يمس خاصية ملازمة للإنسان هي الكلام. أما المفهوم العلمي الحديث للبلاغة فإنه مخالف للمفهوم السابق من حيث الهدف، إذ لم يعد الهدف الأول للبلاغة العلمية هو إنتاج النصوص بل تحليلها.[31]

2- 3- عند الغرب:

إن كلمة البلاغة تلتقي اليوم مع كلمة ريطوريك في التراث البلاغي الغربي المنحدر من الثقافة اللاتينية واليونانية عامة rhetoric في اللغة الإنجليزية، أما في اللغة الفرنسية rhétorique وهي كلمة تدل على معنيين كبيرين: المعنى الحجاجي الإقناعي الذي يصب في التداولية الحديثة، والمعنى التعبيري الشعري يصب في الأسلوبية.[32]

وفي معجم "ألفاظ الأسلوبية" ثلاث معان:

- البلاغة مبحث قديم يهتم بفن الإقناع في مكوناته وتقنياته.
- البلاغة مجموعة من صور التعبير منفصلة عن نوع من الخطاب الذي استعملت فيه.

---

[30]- وجيه المرسي أبو لبن، مفهوم البلاغة وأهداف تدريسها، 1يونيو 2011، الموقع: www.kenanaonline.com

[31]- هنريش بليث، البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، ترجمة وتعليق وتقديم محمد العمري، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 1999، ص23.

[32]- محمد العمري، البلاغة العامة والبلاغة المعممة، الموقع: www.aljabriabed.net.

- وقد تعني الكلمة أحيانا المقاييس المعيارية لفن الكتابة وهذا المعنى عرضي مرتبط بانكماش البلاغة.

الفصل الثاني:

إطار تطبيقي حول الدراسة

المبحث الأول: علم المعاني

أولا: تعريفه:

إن علم المعاني يعلمنا كيف نركب الجملة العربية لنصيب بها الغرض المعنوي. الذي نريد, على اختلاف الظروف والأحوال

ثانيا: فروعه:

2- 1- الفصل والوصل:

أ- **الفصل:** يكون ما بين الشيئين. والفصل من الجسد: موضع المفصل, وبين كل الفصل بفصلين وصل. كما يعرف بأنه القضاء بين الحق والباطل, وإسم ذلك القضاء الذي يفصل بينهما والفَصل, وهو قضاء فيصلِ وفاصلِ. والفاصل: صفة من صفات الله عزوجلِ يفصل في .القضاء بين الخلق. والفصل عند البصريين كالعماد أو بمنزلة العماد[1]

"طفلها ينحدر نحوها كالسهم "

"ملأ الفضاء ركضا"[2]

"الظلام كثيف سواد في سواد"

- أنواع الفصل:

- كمال الاتصال: أن يكون بين الجملتين اتحاد تام, وامتزاج معنويً أن يكون بين الجملتين اتحاد تام, وذلك بأن تكون الجملة الثانية توكيدا للأولى أو بيانا لها أو بدلا منها, .

وكمال الاتصال أيضاً ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

[1] قال ليث ابن منظور: لسان العرب، تهذيب اللغة, ص208.

[2] عبد المالك مرتاض، ص539.

–التوكيد :التوكيد لفظ يقوي متبوعه ويزيل عنه كل غموض وهو نوعان:

أ) **معنوي**: والتوكيد المعنوي يتم بألفاظ مشهودة, مثال ذلك في الرواية:

"هو الجوع نفسه"[3]

ب) لفظي: وهذا التوكيد يتم بإعادة لفظ المؤكد, سواء أكان اسما أو جملة أو فعلا أو حرفا

ومن أمثلة ذلك في الرواية :

"مواكب ومواكب يمرون من حولها"[4]

"جماعات جماعات" [5]

– البيان: هذا نوع من كمال الاتصال أن تكون الجملة بيانا للأولى، فتنزل منها عطف البيان من متبوعه في إفادة الإيضاح, فلا تعطف عليها

– البدل: وهذا النوع من كمال الاتصال أن تكون الجملة الثانية بدل من الجملة الأولى وله أنواع:

أ) **بدل الاشتمال**: يكون شيئا من حاجات المبدل منه أو من مشتملاته. ويجب أن يرتبط البدل بضمير يعود إلى المبدل منه . قول الشاعر:

أقول له: " ارحل، لا تقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما"[6]

فإن المراد به كمال إظهار الكرامة لإقامة بسبب خلاف سره العلن.

[3] عبد المالك مرتاض، رواية صوت الكهف، الجزائر، ص497.

[4] عبد المالك مرتاض، ص488.

[5] المصدر نفسه، ص 495 .

[6] البيت بلا نسبة في مفتاح العلوم: السكاكي, م, مصطفي البابي الحلبي, القاهره, مصر, 1937، ص276

ت) **بدل البعض**: أن تنزل الثانية من الأولى منزلة بدل البعض متبوعة، كقوله تعالى:" ﴿أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون﴾[7]"

– **كمال الانقطاع** :أن يكون بين الجملتين تباين تام, وذلك بأن يختلفا خبرا و إنشاء أو بألا يكون بينهما أي مناسبة معنوية. وفي هاتين الحالتين يقال أن موجب الفصل بين .الجملتين هو "كمال الانقطاع"[8]

– **شبه كمال الاتصال**: هو أن تكون الجملة الثانية جوابا عن سؤال يفهم من الأولى ،قد يكون السؤال مذكورا صريحة في الجملة[9]

ب- **الوصل**:

لغة: وصلت الشيء وصلا وصلة.

اصطلاحا:

الوصل عطف جملة على أخرى بالواو فقط من دون سائر حروف العطف الأخرى. هو عطف الجملة على الجملة بإحدى حروف العطف، هو الواو[10].

من أمثلته في رواية صوت الكهف:

"الخضرة والماء والحياة"

[7] سورة الشعراء، 132-134.

[8] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني, ص 180

[9] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني, ص164

[10] د-عبدالعزيز عتيق، نفس المصدر, ص160

2- 2- الإيجاز والإطناب والمساواة:

أ- الإيجاز:

و يقال الحذف، ويقال له: الاشارة أيضا. يقال :"أوجز في كلامه، إذا قصره، وكلام وحيز"، أي: قصير، ومعناه في اصطلاح علماء البيان: هو اندراج المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل، وأصدق مثال فيه قوله تعالى : ﴿فاصدع بما تؤمر ﴾[11] فهاتان الكلمتان قد جمعتا معاني الرسالة كلها، واشتملت على كليات النبوة، وأجزائها

أنواع الإيجاز:

في نوعي الإيجاز البلاغي تحدث الكثير من العلماء والإيجاز قسمان :

أولا: إيجاز القصر:

هو الوجيز بلفظه. فقال الشيخ بهاء الدين: "الكلام القليل إن كان بعض من الكلام أطول منه فهو إيجاز حذف وإن كان كلاما يعطي معنى أطول منه فهو إيجاز قصر وقال بعضهم: إيجاز القصر هو تكثير المعنى بتقليل اللفظ"[12].

ثانيا: إيجاز الحذف:

ذكر أسبابه: منها: مجرد الاختصار والاحتراز عن البعث؛ لظهوره. ومنها: التنبيه على أن الزمان يتقاصر عن الإتيان بالمحذوف، وأن الاشتغال بذكره يفضي إلى تفويت المهم، وهذه هي فائدة باب التحذير والإغراء . ومنها: التفخيم والإعظام؛ لما فيه من الإبهام، قيل: إنما يحسن الحذف؛ لقوة الدلالة عليه، أو يقصد به تعديد أشياء، فيكون في تعدادها طول وسآمة، فيحذف ويكتفى بالحال عن ذكرها، ولهذا القصد يؤثر في المواضع التي يراد بها التعجب والتهويل على النفوس. ومنها: التخفيف؛ لكثرة دورانه في الكلام، كما في حذف حرف

---

[11] سورة الحجر، ص94.

[12] السيوطي الحافظ جلال الدين السيوطي في الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة المكتبة العصرية، بمصر، 1999، ص163.

النداء . ومنها: شهرته، حتى يكون ذكره وعدمه سواء . ومنها: صيانته عن ذكره تشريفا. ومنها: صيانة اللسان عنه تحقيرا له . ومنها: قصد العموم . ومنها: رعاية الفاصلة.

وتم استخراج الإيجاز الموظف في رواية صوت الكهف كمايلي:

"لا تحرث المعلف ولا تتزوج المطلق"[13]

"شيء مألوف في القرية لا أحد يستنكره "

"كل صبي يولد برزقه بل رزقه يسبقه" [14]

"الله غالب" [15]

"يقولون الذي ما رقع ما لبس" [16]

"الشمس لا تغطى بالغربال الغابة لا تحفيها شجرة وحدة" [17]

"ما ناكل رئة ما تبعنا قطة" [18]

"الهيكتار بالقنطار" [19]

"الجوع يعلم السقاطة والعرى يعلم الحياطة" [20]

"كل حطاب رطاب"

[13] عبد المالك مرتاض ، ص492.
[14] المصدر نفسه، ص 497.
[15] المصدر نفسه،ص 498.
[16] المصدر نفسه، ص499.
[17] المصدر نفسه، ص502.
[18] المصدر نفسه، ص504.
[19] عبد المالك مرتاض ، ص505
[20] المصدر نفسه، ص509

ب- الإطناب:

تعريف الإطناب:

لغة: التطويل، أطنب في الكلام أو الوصف أو الأمر: بالغ فيه وأكثر

اصطلاحا:

هو أداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة أو هو أداء المعنى بلفظ زائد عليه لفائدة[21]، ومثاله قوله تعالى: ﴿تنزل الملائكة والروح فيها﴾[22]. فالإطناب هنا بذكر الخاص وهو الروح أي جبريل بعد العام(الملائكة) والفائدة: تعظيم جبريل، والتنويه بشأنه.

من أمثلة رواية صوت الكهف :

- مجال ذكر الخاص بعد العام:

"بطنها الحامل لكائن حي قد يكون صبيا أو صبية أو صبيين أو صبيتين"[23]

"فعل ذلك الأشياء من قبلك".

"موسى عليه السلام رعى مواشي متغيب"

"غرس جميع أشجار الفواكه (الرمان، الخوخ، العنب، الفجل)"[24]

"وسيدات يجلين الطعام بعد العشاء كسكس بالحليب والدشيش بالقوطي المجفف، الروينة ، خبز بالتين، المجفف، خبز الشعير وحده "

[21] مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية ، ط4:، مصر ،2004م، ص567.

[22] سورة القدر

[23] المصدر نفسه، ص 486

[24] عبد المالك مرتاض، ص499

ج- المساواة:

هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بحيث يتساوى اللفظ والمعنى لا يزيد أحدهما على الآخر، ومثاله قوله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى" فإنّ اللفظ فيه على قدر المعنى لا يزيد عليه وقول طرفة:

"ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا...ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد"

فالبيت لا يستغني عن لفظ من ألفاظه، ولو حذف منه شيء لاختل معناه

والمساواة هي الأصل المقيس عليه ولا داعي للاستفاضة في شرحها وتعليل أسبابها وطرقها.[25]

من أمثلة ذلك في رواية صوت الكهف:

"كل صبي يولد برزقه"[26]

القصر:

تؤكد الجملة الخبرية بمؤكدات عدة, من جملتها أسلوب القصر. والقصر في عرف اللغويين: هو الحبس والإلزام، وفي عرف البلاغيين: تخصيص شيء بشيء, أوَ تخصيص أمر بآخرٍ بطريق مخصوصة.[27]

[25] عبد الكريم حاقة، دروس في البلاغة العربية، قسم الحضارة الاسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر،2016-2017، ص88

[26] عبد المالك مرتاض، ص497.

[27] الدكتور بكرى شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني, ص173.

طرق القصر: للقصر أربع طرق, وهي:

– العطف بلا, أو لكن أو بل: كقولك في قصر الموصوف على الصفة إفرادا :

'' زيد شاعر لا كاتب أو ما زيد كاتبا بل شاعر'' وقلبا : زيد قائم قاعد'' أو ''ماً زيد قاعدا بل قائمٌ ''.ً وفي قصر الصفة على الموصوف إفرادا أو قلبا .''بحسب المقام: '' زيد قائم لا عمرو'' أو ''ما عمرو قائما بل زيد''

–النفي والاستثناء: كقولك في قصر الموصوف على الصفة إفرادا " ما زيد إلا شاعر" وقلبا: ما زيد إلا قائم" .وفي قصر الصفة على الموصوف بالاعتبارين "ما قائم أو ما من قائم, أولا قائم، إلا زيد"[28]

–إنما: كقولك في قصر الموصوف على الصفة إفرادا " إنما زيد كاتب وقلبا" "إنما زيد قائم " وفي قصر الصفة على الموصوف بالاعتبارين: "إنما قائم زيد".

المبحث الثاني: علم البيان في رواية صوت الكهف

أولا : المجاز:

1– تعريف المجاز:

أ– لغة:

الموضع، جزت الطريق وازج الموضع جوزا ومجاز، أي سار فيه وسلكه وجاز الشيء يجوزه إذا تعداه وحقيقته الانتقال من مكان إلى مكان.[29]

[28] خطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة, تحقيق و تعليق: غرير الشيخ محمد, إيمان الشيخ محمد, ص89.

[29] الزوبعي، طالب محمد؛ حلاوي، ناصر، البلاغة العربية البيان والبديع، دار النهضة العربية، بيروت،ج2 ص 64.

ب- اصطلاحا:

المجاز فهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له العلاقة مع قرينة مانعة من المعنى السابق، مثل الدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة عندما نقول: المتنبي يتكلم بالدرر فإنها مستعملة في غير ما وضعت له لأنها وضعت أصلا للألى الحقيقة ثم نقلت إلى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينهما في الحسن. وهذا المجاز اللغوي غير المجاز العقلي لأنه بعبر باللفظ دون الكلمة ولهذا يشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب. وإذا كانت علاقة المجاز المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي كما في العلاقة بين الدرر والكلمات الفصيحة يسمى استعارة وإلا فمجاز مثل: أرسلت العيون لتطلع على أحوال العدو أي الجواسيس.[30]

وعند الزركشي عرفها قائلا:" هي نوع من أنواع البلاغة وهي كثيرة في القرآن ومنهم من أنكره بناءا على انكار المجاز في القرآن والاستعارة مجاز، وقد سبق تقديره" فهي نوع من أنواع المجاز.[31]

2- بلاغة المجاز:

المجاز أبلغ من الحقيقة من حيث زيادة المعنى جمالا ووضوحا وتقويته بإشارة الذهن إليه، كما يمتع النفس ويسافر بالخيال ليقربه إلى الواقع. وقد ورد في القرآن الكريم: "واسأل القرية"[32]ويقول "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل أرب ارحمهما كما ربياني صغيرا "[33]، والقرية لا تسأل وليس للذل جناح فالمعنى على المجاز. فكان المجاز واحد من الأساليب المميزة التي استعملتها لغة القرآن، وأحد مظاهر الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم.

---

[30] نبيل راغب، عناصر البلاغة الادبية، دار النشر: جمعية الرعاية المتكاملة، ط1، القاهرة-مصر ,2003، ص38.

[31] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، فتح: أبي الفضل الديمياتي، د.ط، دار الحديث، القاهرة - مصر، 2006 ص 892.

[32] سورة يوسف، الآية 82.

[33] سورة الإسراء الآية 24.

الانتقال بذهن السامع إلى آفاق لغوية جديدة وصور رائعة وفي هذه العملية تجديد وتطور لأسلوب اللغة. فكثير من التطورات الدلالية في اللغة العربية حصلت بسبب الاستعمالات المجازية للفظة.[34]

المجاز يفارق الكذب من جهتين: الأول الكذب لا تأويل فيه، و المجاز مبنى على التأويل و الصرف عن الظاهر، والثانية: أن المجاز لابد فيه من نصب قرينة على الإدارة خلاف الظاهر من اللفظ، مانعة من إرادة المعنى الحقيقي له.[35]

3- أنواع المجاز:

3-1- المجاز المرسل:

يرجع سبب تسمية هذا المجاز مرسلا لأنه غير يقيد بعلاقة واحدة وإنما له عدة علاقات وهي:

- تحدد المعنى المجازي للفظ.
- تبحث عن العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي.
- نوع العلاقة يتحدد حسب المذكور، فإن كان المذكور سببا فالعلاقة سببية، وإن كان محلا فالعلاقة محلية ... [36]وهكذا، ولا بد أن تكون العلاقة غير المشابهة لاستبعاد الاستعارة.

[34] حسن أحمد مهاوش العزاوي، المجاز بين الحقيقتين العقلية واللغوية، جامعة ديالي، العراق، مجلة الفتح ،2006، ص12.
[35] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط ,1985،ص192.
[36] - زايد محمد خليل، البلاغة بين البيان والبديع، دار يافا العلمية للنشر، 2007، عمان، ص83.

وسمي هذا النوع مرسلا لأن الإرسال في اللغة هو الإطلاق، والمجاز مقيد بادعاء أن المشبه من جنس المشبه به، والمرسل مطلق عن هذا القيد،[37]، وكما كان أول من أطلق على المجاز المرسل هذا الاسم هو السكاكي، وتبعه بدر الدين بن مالك، والقزويني وغيرهما من البلاغيين.

وإن العلاقات في المجاز المرسل عديدة، فقد ذكر الخطيب القزويني منها 8 علاقات، وذكر ابن الأثير عن أبي حامد الغزالي 14علاقة، وأوصلها السيوطي20، وبلغت عند الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي 26 علاقة رئيسة، ثم ألحق بالعلاقة الأخيرة 5 علاقات هو ما عناه الشبكي بقوله إنها عند بعضهم تزيد على ثلاثين علاقة[38].

فهو كلمة استعملت في غير معناها الاصلي لعلاقة غير المشابه مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي[39]

الكلمة أو الجمل	المقصود	العلاقة	الصفحة
خمرة	العنب	اعتبار ما سيكون	505
طعامكم الشعير	الخبز	اعتبار ماكان	508
في ديار الربوة العالية	أهل أو سكان	محلية	513
تبرع بمبلغ من المال لبناء	كان سببا في بناء القبة	سببية	513

[37]– مطلوب، أحمد، البلاغة العربية المعاني والبيان والبديع، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، (1980م)، ص203.

[38]–يوسف أبو العدوس، المجاز المرسل والكناية، منشورات الأهلية للنشر والتوزيع والطباعة –لبنان، ط1، (1998م)، ص49.

[39]– على الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان، الماني، البديع، دار المعارف للنشر، بدون سنة، ص108.

قبة ضخمة			
الربوة الفقيرة الجائعة المريضة	يقصد أهلها	محلية	517
لا فائدة في الحساب	يقصد المال	الاعتراض	500
الموت أهون	الغضب	الاعتراض	501
سلاح الضعفاء	يقصد قوة الضعفاء	الاعتراض	501

3- 1- المجاز العقلي:

المجاز العقلي كما عرفه السكاكي هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بوساطة وضع كقولك: أنبت الربيع البقل، وكسا الخليفة الكعبة.[40]

وقال الخطيب القزويني: الإسناد منه حقيقة عقلية، ومنه مجاز عقلي، والمجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى ملابس له غير ما هو له بتأويل وللفعل ملابسات شتى[41].

وأقسام الاسناد هي:

1. أن يسند الفعل أو ما في معناه كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول إلىغير ذلك مما هو في معنى الفعل إلى ما هو له في الحقيقة.

[40]- السكاكي أبي يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، مطبعة دار الرسالة، بغداد، ط1، 1981م، ص 185.

[41]-القزويني، الخطيب، الإيضاح، شرح الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ج1، 1953، ص 27.

2. ان يسند الفعل ما او في معناه الى غير ما هو له في الحقيقة.

من أمثلته في الرواية:

"فضيحة تتحرك " علاقته مصدرية [42]

"الذل الي تجرى عونه كل يوم "[43] علاقته مصدرية

"صوت يطاردكم " [44] علاقته مصدرية

"سيرجع كالنهار الذي يأتي بعد الليل" علاقته زمنية

ويسير بها النهر [45] علاقته مكنية.

لقد طحنه الذل والقمع فقتل فيه روح المبادرة [46] علاقته مصدرية.

"الكهف يردد اللفظ الاخير " [47] علاقته مكنية.

"اللحن المتوارث يتردد بين الفحاجي"

"تتكرر الحركات والصمت "[48] علاقته مصدرية.

[42] عبد المالك مرتاض، نفص المصدر، ص536.

[43] عبد المالك مرتاض، ص538

[44] المصدر نفسه ، ص539

[45] عبد المالك مرتاض ، ص540.

[46] المصدر نفسه، نفس الصفحة.

[47] المصدر نفسه، ص554

[48] المصدر نفسه، ص543

"والصمت المطبق يغرقك"[49] علاقته سببية

"الظلام يكشف كل شيء "[50] علاقته سببية

ثانيا/ الاستعارة:

أ–لغة:

هي مصدر الفعل استعار، وانطلاقا من القاعدة الصرفية القائلة (كل تغيير في المبنى، تغيير في المعنى) نقول: إن زيارة السين والتاء على الأصل "عار "تفيد الطلب، أي طلب الإعارة "والاعارة ما تداولوه بينهم، وقد أعاره الشيء أو أعاره منه وعاوره إياه، والمعاورة والتعاور: شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين،[51] والمستعار" :المتداول[52].

ب– اصطلاحا:

يختلف تعريف الاستعارة، أو ماهيتها من مدرسة إلى أخرى ومن بلاغي أخر ومن بين بلاغي إلى أخر ومن بين هذه التعريفات نذكر ابن قتيبة الذي عرفها قائلا ":فتا عرب تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة إذا كان المسمى بها سبب من الأخر أو مجاورا لها أو مشاكلا[53]" ويقصد ابن قتيبة من هذا القول إن الاستعارة الخروج عن المألوف بشرط أن يشترك المشبه والمشبه به في وجه من الوجوه .أما الرماني فيعرفها بأنها "تعليق

[49] المصدر نفسه، الصفحة نفسها

[50] المصدر نفسه،548

[51] إسماعيل بن عباد الصاحب أبو القاسم، المحيط في اللغة، تح: محمد حسن آل ياسين, 1994م، ج 01، ص38.

[52] محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط1، 2001م، ص80.

[53] ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن شرح ونشر أحمد صقر، ط 3 المكتبة العلمية، بيروت–لبنان، 1401 هـ، ص 135.

العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل للإبانة"[54]فقد ركز الرماني من خلال تعريفه للاستعارة من حيث بلاغتها في حين عرفها علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني بقوله:" الاستعارة ما اكتفي فيها بالاسم المستعار منه، وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة، ولا يتبين في أحدهما إعراض عن الآخر[55]" وهذا بهذا يبين أن الاستعارة ترتكز على المشابهة بشرط عدم وجود منافرة بين اللفظ ومعناه .

ونجد تعريف آخر للاستعارة عند ع. القاهر الجرجاني (471 هجري) بقوله:" ضرب من التشبيه ونمط من التمثيل"[56] ويقول عنها أيضا "أعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون اللفظ أصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع ثم يستعمله الشاعر "أ" غير الشاعر في ذلك الأصل وينقله نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية"، ويقصد عبد القاهر الجرجاني في تعريفه للاستعارة أن الاستعارة نقل اللفظ من معناه الحقيقي إلى معناه المجازي.

أنواعها:

أ- الاستعارة التصريحية:

التصريح في اللغة مصدر من الفعل صرح بكذا إذا أظهره، وفي الاصطلاح يأتي صفة لأحد ضربي الاستعارة وهو الاستعارة التصريحية، التي حددها البلاغيون بقولهم: "هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به دون المشبه.

[54]أبي الحسن علي بن عيسى الرماني، النكت في إعجاز القرآن فتح محمد خلق الله أحمد ومحمد زغلول سلام، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د.ت)، ص 85.

[55]أبي الحسن علي بن عيسى الرماني، النكت في إعجاز القرآن فتح محمد خلق الله أحمد ومحمد زغلول سلام، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د.ت)، ص 85.

[56]عبد العزيز القاضي الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، فتح: محمد أبو الفضل ابراهيم، وعلي محمد البجاوي، (دط) دار القلم بيروت، ص41.

فالاستعارة التصريحية كما عرفها السكاكي هي: "أن يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به".[57]

من أمثلة الاستعارة التصريحية في رواية صوت الكهف:

حمير فجر محاريث خشبية حافية السكك	تصريحية	شبه الانسان بالحمير فحذف المشبه الانسان وصرح بالمشبه به الحمير	492
وأنت تتسلل تحت جناح الظلام	تصريحية	شبه الكاتب جناح الطير بجناح الظلام فحذف المشبه جناح الطير وصرح بالمشبه به جناح الظلام	493
قتل الجوع شعر ركن	تصريحية	شبه الكاتب الانسان بالجوع فحذف المشبه الانسان وصرح بالمشبه به الجوع	498
كلما تمزق منها جانب عالجته	تصريحية	شبه الكاتب علاج المريض ببلالة الثوب	499

[57] السكاكي ،مفتاح العلوم ،تحقيق :عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1،2000م،ص76.

بالترقيع		فحذف المشبه علاج المريض وصرح بالمشبه به علاجة الثوب	

ب- الاستعارة المكنية:

المكنية في اللغة هي اسم مفعول من كنى بمعنى أخفي وستر واصطلاحا هي صفة مميزة للضرب الثاني من الاستعارة".[58]

فالاستعارة المكنية هي التي حذف فيها المشبه به واكتفى بشيء من لوازمه فهي كما ذكر السكاكي " أن تذكر المشبه، وتريد به المشبه به دالا على ذلك بنصب قرينة تنصبها ".

يقوم هذا التقسيم على إظهار أو اخفاء المستعار له أو المستعار منه.

ومن الأمثلة التي استخرجناها عن الاستعارة المكنية في رواية صوت الكهف هي:

الاستعارة	نوعها	شرحها	الصفحة
والربوة العالية في الحالتين شحيحة العطا منكودة الحظ	مكنية	شبه الكاتب الربوة بالانسان فذكر المشبه الربوة المالية وحذف المشبه به	492

[58] حميد آدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج لنشر والتوزيع ،عمان، ط2007 ، 1م، ص205-207.

		الانسان وترك قرينة دالة عليه منكودة الحظ	
إلا المعلقات في أكتاف الجبال	مكنية	شبه الكاتب الجبال بالانسان. فحذف المشبه به الانسان ذكر المشبه الجبال وترك قرينة دالة عليه الأكتاف	492
الأصوات التي ظلت شما أمواج البحر	مكنية	شبه الكاتب الأصوات بالباخرة فذكر المشبه الصوت وحذف المشبه به الباخرة وترك قرينة دالة عليه أمواج البحر	492
ذاكرة الزمن	مكنية	شبه الكاتب الزمان بالانسان فذكر المشبه الزمان وحذف المشبه به الذاكرة وترك قرينة دالة عليه الذاكرة	492
المقبرة الخرساء	مكنية	شبه الكاتب المقبرة	493

		بالفتاة فذكر المشبه به الفتاة على وجه ترك قرينة دالة عليه خرساء	
نسج الحكايات الخرافية	مكنية	شبه الكاتب الحكايات الخرافية بالثوب فذكر المشبه الحكايات وحذف المشبه به الثوب فترك قرينة دالة عليه النسج	493
نامت عين الدهر	مكنية	شبه الكاتب الدهر بالانسان فذكر المشبه الدهر وحذف المشبه به الانسان وترك قرينة دالة عليه نامت	496
لطخ عرضك	مكنية	شبه الكاتب العرض بالثوب فذكر المشبه به الثوب وترك قرينة دالة عليه لطخ	502

ثالثا/ التشبيه:

1- تعريفه:

التمثيل, وهو مصدر مشتق من الفعل "شبه" بتضعيف الباء، يقال: شبهت هذا بهذا تشبيها، أي مثلته به.

والتشبيه في اصطلاح البلاغيين هو" بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة في الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة، تقرب بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه"

ويعرفه أبو هلال العسكري بقوله: "التشبيه الوصف بأحد الموصوفين ينوب مناب أو لم ينب, وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه" وذلك قولك: "زيد شديد كالأسد" هذا القول هو الصواب في العرف و داخل في محمود المبالغة، وإن لم يكن زيد في شدته كالأسد على حقيقة.

ويعرف أيضا بأنه صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة, لا من جميع جهاته, لأنه ناسبه مناسبة كلية بكان إياه ,ألا نرى أن قولهم: "خد كالورد". إنما أرادوا حمرة أوراق الورد وطراوتها، لاما سوى ذلك, صفرة وسط وخضرة كمائمه.

2- أركان التشبيه:

أركان التشبيه أربعة هي :

- المشبه
- المشبه به ويسميان "طرفي التشبيه".
- أداة التشبيه وهي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة
- وجه الشبه وهو الصفة أو الصفات التي تجمع بين الطرفي

تعدد استعمال التشبيه في رواية صوت الكهف وقد استخرجنا بعض منها فيمايلي:

"أجسامهن هزيلة كأنها سلت من القبر تشبيه تام "

"ماء رقراق كاللجين المذاب" تشبيه تام [59]

"جسم رائع القطاف كشهد الحل حين يمتلئ بالعسل"[60] تشبيه تام

"وينقض عليك في الوادي كالعقاب" تشبيه بليغ

"عضلاته كقطع الحديد"[61] تشبيه مجمل

"فاض فوق الثوب كالرمانة العاشقة لضوء الشمس"[62] تشبيه تام

"يطبق عليك كالنسر الكاسر" [63] تشبيه تام

"كأن جسمه قطعة من حديد"

"تركزت كالغزالة الرشيقة" تشبيه تام

المبحث الثالث: علم البديع في رواية صوت الكهف

أولا: تعريفه

هو ثالث علوم البلاغة الذي اشتهر في العصر العباسي كظاهرة شعرية نهض بها الشعراء المولدون أمثال بشار بن برد ومسلم بن الوليد وأبو نواس، مما دفع بابن المعتز لتصنيف كتاب سماه (كتاب البديع 274هـ)، ثم كان أبو تمام الذي تمثل هذا التيار وبالغ فيه. بتتبع أوجه المعنى التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة ، بعد تحقق حسنه الذاتي بالبلاغة ، بمعنى إذا كانت المحسنات البديعية مقصودة لذاتها وليس في إيرادها إلا تحري مطابقة الألفاظ والحروف وموافقة الإيقاع من غير اعتبار للمعنى في ذلك فقد خرجت عن حد البلاغة إلى التكلف

[59] عبد المالك مرتاض، رواية صوت الكهف ، ص494
[60] عبد المالك مرتاض، نفس المصدر، ص 497
[61] نفس المصدر، ص498
[62] نفس المصدر، ص499
[63] المصدر نفسه، ص 500

والصنعة التي انتشرت في عصر الضعف . فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة."[64]، ويعرّفه ابن خلدون من خلال ذكر فنونه ومضمونه بقوله :"هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التنميق إما بسجع يفصله أو تجنيس يفصل بين ألفاظه وتقسم المحسنات البديعية بحسب المعنى واللفظ لمعنوية ولفظية.

– المحسنات البديعية المعنوية: التورية والاستخدام واللف والنشر والجمع والتفريق والتقسيم وحسن التعليل وتأكيد المدح أو الذم بما يشبه الآخر والادماج والتوجيه وتجاهل العارف والقول بالموجب والمبالغة المقبولة ومراعاة النظير والعكس.

ثانيا: أنواعه:

2–1– الطباق:

الطباق لغة هو الجمع بين شيئين، و اصطلاحا هو الجمع بين معنيين متقابلين، سواء أكان ذلك التقابل تقابل التضاد أو الإيجاب والسلب أو عدم والملكة أو تضايف، ١٣أو ما شابه ذلك، وسواء كان ذلك المعنى حقيقيا أو مجازيا[65].

الطباق يؤخذ من الفعل الماض هو طابق معناه خلاف انفتح وانبسط أو مطابق يقال هذا طباق داك أي يطابقه ويوافقه.

الكلام الذي قد جمع فيه بين الضدين يحسن أن يسمى مطابق، لأن المتكلم به قد طابق فيه بين الضدين، وهذا ما ورد من معناها اللغوي في أكثر كتب اللغة، وسوف نتتبع البلاغيين ومعناها الاصطلاحي لديهم لنقف على مدى صلة المعنى اللغوي بالمعنى الاصطلاحي.

[64] عبد العزيز عتيق : في البلاغة العربية ،(علم المعاني البيان البديع)، دار النهضة العربية ، بيروت ،ص425.

[65] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع (دار الكتب العلمية، لبنان ،بدون السنة ،ص320

وقال أحمد مطلوب في كتاب فنون البلاغية البيان و البديع إن يسمى الطباق والتطبيق والتكافؤ والتضاد، وهي الفن الثالث من بديع ابن المعتز، و قد قال عنها : قال الخليل رحمه الله يقال : طابقة بين الشيئين إذا جمعتهما على حذو واحد. وسماه قدامة التكافؤ، و قال في تعريفه : ومن نعوت المعاني التكافؤ وهو أن يصف الشاعر شيئا أو يذمه أو يتكلّم فيه بمعنى ما، أي معنى كان فيأتي بمعنيين متكافئين. "متكافئين" في هذا الموضع :متقاومان اما من جهة المضادة أو السلب والإيجاب أو غيرهما من أقسام التقابل، مثل قول أبي الشغب العبسي:

حلو الشمائل وهو مر باسل * يحمي الذمار صبيحة الارهاق

فقوله : "حلو" و "مر" تكافؤ.

– أقسام الطباق:

أقسام الطباق واما أنواع الطباق فاختلف البلاغيون في بيانه منهم. و فضلا عن ذلك انه وقع الخلاف أيضا بينهم في ذكر تلك الأنواع، ومنها ما يذكر عنه بعضهم ولا يذكر الأخر.

أما أنواع الطباق فكما يلي:

– الطباق الظاهر والخفي : الطباق قد يكون كما ظاهرا كما ذكرنا، و قد يكون خفيا نوع خفاء، كقول تعالى

– طباق الايجاب وطباق السلب : الطباق ينقسم إلى طباق الايجاب، كما تقدم وإلى طباق السلب، وهو الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي أو أمر ونهي

وقال الأزهر الشريف في مذكر بلاغة التطبيق، الطباق له نوعان :

أ- طباق الإيجاب:

إذا كان التقابل في المعنى بغير الإيجاب والسلب بين لفظين مختلفين مادة .ويكونان : - إسمين -فعلين — حرفي.

ب- طباق السلب:

إذا كان التقابل في المعنى بالإيجاب والسلب، بأن يجمع بين فعلين من مصدر واحد، أحدهما مثبت، والآخر منفى. وقال أحمد مصطفى المراغي في كتاب علوم البلاغة الطباق ينقسم أولا إلى:

-مطابقة بلفظين من نوع واحد، سواء أكان اسمين، فعلين، وحرفين.

-مطابقة بلفظين من نوعين، نحو : وأحيي الموتى بإذن الله[66].

في كتاب الجوهر المكنون الطباق قسمان : الطباق الإيجاب كما مثل وطباق السلب وهو الجمع بين فعلين من نوع واحد أحدهما مثبت والآخر منفى أو أحدهما أمر والآخر منفي،

في كتاب فنون البلاغة تنقسم المطابقة الى قسمين:

1-مطابقة الايجاب : وهي كالأمثلة السابقة

2-مطابقة السلب : كقوله تعالى : ولكن أكثر الناس لا يعلمون، يعلمون 23ظاهرا من الحياة الدنيا .

فاختلف البلاغيون في بيان من أنواع الطباق.

وفقت الباحثة تختار أن الطباق ينقسم إلى قسمين:

1-.طباق الإيجاب : إذا كان التقابل في المعنى بغير الإيجاب والسلب بين لفظين مختلفين مادة .ويكونان : - إسمين -فعلين -حرفين

[66]أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، نفس المرجع ، ص320.

2-طباق السلب : إذا كان التقابل في المعنى بالإيجاب والسلب، بأن يجمع بين فعلين من مصدر واحد، أحدهما مثبت، والآخر منفى.

الطباق الموظف في الرواية :

"طورا إلى الأمام، طورا إلى الخلف" [67]

"الظاهر دليل على الباطن"

"الذل بعد العز"

"المسخ بعد الجمال الفتان" [68]

"يعلو يهبط ينفتح ينغلق"[69]

"نجح أو فشل ؟؟"[70]

"نهارا ليلا "

"ترصب في غدير ثم تطفو فوقه "

2- 2- المقابلة:

هي نوع من صورة بديعية وأول من كلّم عنها كصورة بلاغية هو قدامة بن جعفر في كتابة نقد الشعر.[71] وأما تعريفها فقد اختلف البلاغيون فيه قال المراغي " المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثمّ يؤتى بما يقابل ذلك على سبيل الترتيب.

قد تكون مقابلة اثنين باثنين كقول النابغة الجعدي:

---

[67] عبد المالك مرتاض، رواية صوت الكهف ،ص493

[68] عبد المالك مرتاض، ص 529

[69] المصدر نفسه، ص491.

[70] المصدر نفسه، ص48 1.

[71] خفني محمد شرف، الصور البديعية ، مكتبة الشباب، القاهرة ، 1966.ص100

فتى كان فيه ما يسر صديقة * على أن فيه ما يسوء الأعاديا.

فالمقابلة هنا بين يسر صديقة ويسوء الأعاديا .

ومقابلة ثلاثة بثلاثة كقوله تعالى:

﴿ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث﴾[72]

فالمقابلة هنا بين يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث

من أمثلتها في رواية صوت الكهف :

"ظاهرها هديل وباطنها معيب"[73]

"العيال الكثير والزاد القليل"[74]

المحسنات البديعية اللفظية:

و تعتمد على تحسين أصالة اللفظ و تصنف الى :

الجناس :وهو اتفاق كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى، وذلك لإحداث جرس موسيقي يطرب الأذن ويجذب الانتباه عن طريق الاختلاف في المعنى، ويزداد الجناس جمالًا إذا كان نابعًا من طبيعة المعاني التي يعبر عنها الأديب ولم يكن متكلفًا وإلا كان شكلًا لا قيمة له وهناك نوعان من الجناس :

أ– الجناس التام :

وهو ما اتفقت فيه الكلمتان في أربعة أمور وهي نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها.

مثال : يقيني بالله يقيني , أرضهم ما دمت في أرضهم.

---

[72] سورة الأعراف، ص157.

[73] المصدر نفسه، 492.

[74] عبد المالك مرتاض، ص 497

ب- الجناس الناقص :

وهو ما اختلف فيه اللفظان في أحد الأمور الأربعة السابقة، نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها

ومن أمثلة الجناس اللفظي الناقص قول الشاعر أحمد شوقي :

اختلاف النهار والليل ينسي اذكرا لي الصبا وأيام أنسي

والجناس هنا بين لفظي ينسي وأنسي وهو ناقص لأن اللفظين اختلفا في حرف واحد مع اتفاق الحركات وترتيب الحروف

من أمثلته في رواية صوت الكهف :

"أشباح، أرواح" ونوعه جناس ناقص [75]

"النهود والشعور والثغور" ونوعه جناس ناقص[76]

2- 4- السجع:

هو توافق الفاصلتينِ في فِقْرتين أو أكثر او هو توافق أواخر فواصل الجمل (الكلمة الأخيرة في الفقرة)

ويكون في النثر فقط مثل قول رسول الله:

{ربّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي}.

و قال العلامة ابن عثيمين في كتاب شرح دروس البلاغة:

فقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((قضاء الله أحق، وشرط الله أوثق، وإنما الولاء لمن أعتق))

هذا سجعٌ بلا شك، وهو محمودٌ؛ لأنه غير متكلفٍ، جاءت به السليقة هكذا، فلا يكون مذمومًا

[75] عبد المالك مرتاض، ص488.

[76] نفس المصدر، نفس الصفحة.

المبحث الأول: علم المعاني

أولا: تعريفه:

إن علم المعاني يعلمنا كيف نركب الجملة العربية لنصيب بها الغرض المعنوي. الذي نريد, على اختلاف الظروف والأحوال

ثانيا: فروعه:

2- 1- الفصل والوصل:

أ- **الفصل:** يكون ما بين الشيئين. والفصل من الجسد: موضع المفصل, وبين كل الفصل بفصلين وصل. كما يعرف بأنه القضاء بين الحق والباطل, وإسم ذلك القضاء الذي يفصل بينهما والفَصل, وهو قضاء فيصلِ وفاصلِ. والفاصل: صفة من صفات الله عزوجلِ يفصل في .القضاء بين الخلق. والفصل عند البصريين كالعماد أو بمنزلة العماد[1]

"طفلها ينحدر نحوها كالسهم "

"ملأ الفضاء ركضا"[2]

"الظلام كثيف سواد في سواد"

- أنواع الفصل:

- كمال الاتصال: أن يكون بين الجملتين اتحاد تام, وامتزاج معنويً أن يكون بين الجملتين اتحاد تام, وذلك بأن تكون الجملة الثانية توكيدا للأولى أو بيانا لها أو بدلا منها, .

وكمال الاتصال أيضاً ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

[1] قال ليث ابن منظور: لسان العرب، تهذيب اللغة, ص208.

[2] عبد المالك مرتاض، ص539.

–التوكيد :التوكيد لفظ يقوي متبوعه ويزيل عنه كل غموض وهو نوعان:

أ) **معنوي**: والتوكيد المعنوي يتم بألفاظ مشهودة, مثال ذلك في الرواية:

"هو الجوع نفسه"[3]

ب) لفظي: وهذا التوكيد يتم بإعادة لفظ المؤكد, سواء أكان اسما أو جملة أو فعلا أو حرفا

ومن أمثلة ذلك في الرواية :

"مواكب ومواكب يمرون من حولها"[4]

"جماعات جماعات" [5]

– البيان: هذا نوع من كمال الاتصال أن تكون الجملة بيانا للأولى، فتنزل منها عطف البيان من متبوعه في إفادة الإيضاح, فلا تعطف عليها

– البدل: وهذا النوع من كمال الاتصال أن تكون الجملة الثانية بدل من الجملة الأولى وله أنواع:

أ) **بدل الاشتمال**: يكون شيئا من حاجات المبدل منه أو من مشتملاته. ويجب أن يرتبط البدل بضمير يعود إلى المبدل منه . قول الشاعر:

أقول له: " ارحل، لا تقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما"[6]

فإن المراد به كمال إظهار الكرامة لإقامة بسبب خلاف سره العلن.

[3] عبد المالك مرتاض، رواية صوت الكهف، الجزائر، ص497.

[4] عبد المالك مرتاض، ص488.

[5] المصدر نفسه، ص 495 .

[6] البيت بلا نسبة في مفتاح العلوم: السكاكي, م, مصطفي البابي الحلبي, القاهره, مصر, 1937، ص276

ت) **بدل البعض**: أن تنزل الثانية من الأولى منزلة بدل البعض متبوعة، كقوله تعالى:" ﴿أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون﴾[7]"

– **كمال الانقطاع** :أن يكون بين الجملتين تباين تام, وذلك بأن يختلفا خبرا و إنشاء أو بألا يكون بينهما أي مناسبة معنوية. وفي هاتين الحالتين يقال أن موجب الفصل بين .الجملتين هو "كمال الانقطاع"[8]

– **شبه كمال الاتصال**: هو أن تكون الجملة الثانية جوابا عن سؤال يفهم من الأولى ،قد يكون السؤال مذكورا صريحة في الجملة[9]

ب- **الوصل**:

لغة: وصلت الشيء وصلا وصلة.

اصطلاحا:

الوصل عطف جملة على أخرى بالواو فقط من دون سائر حروف العطف الأخرى. هو عطف الجملة على الجملة بإحدى حروف العطف، هو الواو[10].

من أمثلته في رواية صوت الكهف:

"الخضرة والماء والحياة"

[7] سورة الشعراء، 132-134.

[8] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني, ص 180

[9] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني, ص164

[10] د-عبدالعزيز عتيق، نفس المصدر, ص160

2- 2- الإيجاز والإطناب والمساواة:

أ- الإيجاز:

و يقال الحذف، ويقال له: الاشارة أيضا. يقال :"أوجز في كلامه، إذا قصره، وكلام وحيز"، أي: قصير، ومعناه في اصطلاح علماء البيان: هو اندراج المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل، وأصدق مثال فيه قوله تعالى : ﴿فاصدع بما تؤمر ﴾[11] فهاتان الكلمتان قد جمعتا معاني الرسالة كلها، واشتملت على كليات النبوة، وأجزائها

أنواع الإيجاز:

في نوعي الإيجاز البلاغي تحدث الكثير من العلماء والإيجاز قسمان :

أولا: إيجاز القصر:

هو الوجيز بلفظه. فقال الشيخ بهاء الدين: "الكلام القليل إن كان بعض من الكلام أطول منه فهو إيجاز حذف وإن كان كلاما يعطي معنى أطول منه فهو إيجاز قصر وقال بعضهم: إيجاز القصر هو تكثير المعنى بتقليل اللفظ"[12].

ثانيا: إيجاز الحذف:

ذكر أسبابه: منها: مجرد الاختصار والاحتراز عن البعث؛ لظهوره. ومنها: التنبيه على أن الزمان يتقاصر عن الإتيان بالمحذوف، وأن الاشتغال بذكره يفضي إلى تفويت المهم، وهذه هي فائدة باب التحذير والإغراء . ومنها: التفخيم والإعظام؛ لما فيه من الإبهام، قيل: إنما يحسن الحذف؛ لقوة الدلالة عليه، أو يقصد به تعديد أشياء، فيكون في تعدادها طول وسآمة، فيحذف ويكتفى بالحال عن ذكرها، ولهذا القصد يؤثر في المواضع التي يراد بها التعجب والتهويل على النفوس. ومنها: التخفيف؛ لكثرة دورانه في الكلام، كما في حذف حرف

---

[11] سورة الحجر، ص94.

[12] السيوطي الحافظ جلال الدين السيوطي في الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة المكتبة العصرية، بمصر، 1999، ص163.

النداء . ومنها: شهرته، حتى يكون ذكره وعدمه سواء . ومنها: صيانته عن ذكره تشريفا. ومنها: صيانة اللسان عنه تحقيرا له . ومنها: قصد العموم . ومنها: رعاية الفاصلة.

وتم استخراج الإيجاز الموظف في رواية صوت الكهف كمايلي:

"لا تحرث المعلف ولا تتزوج المطلق"[13]

"شيء مألوف في القرية لا أحد يستنكره "

"كل صبي يولد برزقه بل رزقه يسبقه" [14]

"الله غالب" [15]

"يقولون الذي ما رقع ما لبس" [16]

"الشمس لا تغطى بالغربال الغابة لا تخفيها شجرة وحدة" [17]

"ما ناكل رئة ما تبعنا قطة" [18]

"الهيكتار بالقنطار" [19]

"الجوع يعلم السقاطة والعرى يعلم الحياطة" [20]

"كل حطاب رطاب"

[13] عبد المالك مرتاض ، ص492.
[14] المصدر نفسه، ص 497.
[15] المصدر نفسه،ص 498.
[16] المصدر نفسه، ص499.
[17] المصدر نفسه، ص502.
[18] المصدر نفسه، ص504.
[19] عبد المالك مرتاض ، ص505
[20] المصدر نفسه، ص509

ب- الإطناب:

تعريف الإطناب:

لغة: التطويل، أطنب في الكلام أو الوصف أو الأمر: بالغ فيه وأكثر

اصطلاحا:

هو أداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة أو هو أداء المعنى بلفظ زائد عليه لفائدة[21]، ومثاله قوله تعالى: ﴿تنزل الملائكة والروح فيها﴾[22]. فالإطناب هنا بذكر الخاص وهو الروح أي جبريل بعد العام(الملائكة) والفائدة: تعظيم جبريل، والتنويه بشأنه.

من أمثلة رواية صوت الكهف :

- مجال ذكر الخاص بعد العام:

"بطنها الحامل لكائن حي قد يكون صبيا أو صبية أو صبيين أو صبيتين"[23]

"فعل ذلك الأشياء من قبلك".

"موسى عليه السلام رعى مواشي متغيب"

"غرس جميع أشجار الفواكه (الرمان، الخوخ، العنب، الفجل)"[24]

"وسيدات يجلين الطعام بعد العشاء كسكس بالحليب والدشيش بالقوطي المجفف، الروينة ، خبز بالتين، المجفف، خبز الشعير وحده "

[21] مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية ، ط4:، مصر ،2004م، ص567.

[22] سورة القدر

[23] المصدر نفسه، ص 486

[24] عبد المالك مرتاض، ص499

ج- المساواة:

هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بحيث يتساوى اللفظ والمعنى لا يزيد أحدهما على الآخر، ومثاله قوله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى" فإنّ اللفظ فيه على قدر المعنى لا يزيد عليه وقول طرفة:

"ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا...ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد"

فالبيت لا يستغني عن لفظ من ألفاظه، ولو حذف منه شيء لاختل معناه

والمساواة هي الأصل المقيس عليه ولا داعي للاستفاضة في شرحها وتعليل أسبابها وطرقها.[25]

من أمثلة ذلك في رواية صوت الكهف:

"كل صبي يولد برزقه"[26]

القصر:

تؤكد الجملة الخبرية بمؤكدات عدة, من جملتها أسلوب القصر. والقصر في عرف اللغويين: هو الحبس والإلزام، وفي عرف البلاغيين: تخصيص شيء بشيء, أوَ تخصيص أمر بآخرٍ بطريق مخصوصة.[27]

[25] عبد الكريم حاقة، دروس في البلاغة العربية، قسم الحضارة الاسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر،2016-2017، ص88

[26] عبد المالك مرتاض، ص497.

[27] الدكتور بكرى شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني, ص173.

طرق القصر: للقصر أربع طرق, وهي:

– العطف بلا, أو لكن أو بل: كقولك في قصر الموصوف على الصفة إفرادا :

'' زيد شاعر لا كاتب أو ما زيد كاتبا بل شاعر'' وقلبا : زيد قائم قاعد'' أو ''ماٌ زيد قاعدا بل قائمٌ ''.ً وفي قصر الصفة على الموصوف إفرادا أو قلبا .''بحسب المقام: '' زيد قائم لا عمرو'' أو ''ما عمرو قائما بل زيد''

–النفي والاستثناء: كقولك في قصر الموصوف على الصفة إفرادا " ما زيد إلا شاعر" وقلبا: ما زيد إلا قائم" .وفي قصر الصفة على الموصوف بالاعتبارين "ما قائم أو ما من قائم, أولا قائم، إلا زيد"[28]

–إنما: كقولك في قصر الموصوف على الصفة إفرادا " إنما زيد كاتب وقلبا" "إنما زيد قائم " وفي قصر الصفة على الموصوف بالاعتبارين: "إنما قائم زيد".

المبحث الثاني: علم البيان في رواية صوت الكهف

أولا : المجاز:

1– تعريف المجاز:

أ– لغة:

الموضع، جزت الطريق وازج الموضع جوزا ومجاز، أي سار فيه وسلكه وجاز الشيء يجوزه إذا تعداه وحقيقته الانتقال من مكان إلى مكان.[29]

[28] خطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة, تحقيق و تعليق: غرير الشيخ محمد, إيمان الشيخ محمد, ص89.

[29] الزوبعي، طالب محمد؛ حلاوي، ناصر، البلاغة العربية البيان والبديع، دار النهضة العربية، بيروت،ج2 ص 64.

ب- اصطلاحا:

المجاز فهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له العلاقة مع قرينة مانعة من المعنى السابق، مثل الدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة عندما نقول: المتنبي يتكلم بالدرر فإنها مستعملة في غير ما وضعت له لأنها وضعت أصلا للألى الحقيقة ثم نقلت إلى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينهما في الحسن. وهذا المجاز اللغوي غير المجاز العقلي لأنه بعبر باللفظ دون الكلمة ولهذا يشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب. وإذا كانت علاقة المجاز المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي كما في العلاقة بين الدرر والكلمات الفصيحة يسمى استعارة وإلا فمجاز مثل: أرسلت العيون لتطلع على أحوال العدو أي الجواسيس.[30]

وعند الزركشي عرفها قائلا:" هي نوع من أنواع البلاغة وهي كثيرة في القرآن ومنهم من أنكره بناءا على انكار المجاز في القرآن والاستعارة مجاز، وقد سبق تقديره" فهي نوع من أنواع المجاز.[31]

2- بلاغة المجاز:

المجاز أبلغ من الحقيقة من حيث زيادة المعنى جمالا ووضوحا وتقويته بإشارة الذهن إليه، كما يمتع النفس ويسافر بالخيال ليقربه إلى الواقع. وقد ورد في القرآن الكريم: "واسأل القرية"[32]ويقول "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل أرب ارحمهما كما ربياني صغيرا "[33]، والقرية لا تسأل وليس للذل جناح فالمعنى على المجاز. فكان المجاز واحد من الأساليب المميزة التي استعملتها لغة القرآن، وأحد مظاهر الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم.

---

[30] نبيل راغب، عناصر البلاغة الادبية، دار النشر: جمعية الرعاية المتكاملة، ط1، القاهرة-مصر ,2003، ص38.

[31] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، فتح: أبي الفضل الديمياتي، د.ط، دار الحديث، القاهرة - مصر، 2006 ص 892.

[32] سورة يوسف، الآية 82.

[33] سورة الإسراء الآية 24.

الانتقال بذهن السامع إلى آفاق لغوية جديدة وصور رائعة وفي هذه العملية تجديد وتطور لأسلوب اللغة. فكثير من التطورات الدلالية في اللغة العربية حصلت بسبب الاستعمالات المجازية للفظة.[34]

المجاز يفارق الكذب من جهتين: الأول الكذب لا تأويل فيه، و المجاز مبنى على التأويل و الصرف عن الظاهر، والثانية: أن المجاز لابد فيه من نصب قرينة على الإدارة خلاف الظاهر من اللفظ، مانعة من إرادة المعنى الحقيقي له.[35]

3- أنواع المجاز:

3-1- المجاز المرسل:

يرجع سبب تسمية هذا المجاز مرسلا لأنه غير يقيد بعلاقة واحدة وإنما له عدة علاقات وهي:

- تحدد المعنى المجازي للفظ.
- تبحث عن العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي.
- نوع العلاقة يتحدد حسب المذكور، فإن كان المذكور سببا فالعلاقة سببية، وإن كان محلا فالعلاقة محلية ... [36]وهكذا، ولا بد أن تكون العلاقة غير المشابهة لاستبعاد الاستعارة.

[34] حسن أحمد مهاوش العزاوي، المجاز بين الحقيقتين العقلية واللغوية، جامعة ديالي، العراق، مجلة الفتح ،2006، ص12.
[35] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط ,1985،ص192.
[36] - زايد محمد خليل، البلاغة بين البيان والبديع، دار يافا العلمية للنشر، 2007، عمان، ص83.

وسمي هذا النوع مرسلا لأن الإرسال في اللغة هو الإطلاق، والمجاز مقيد بادعاء أن المشبه من جنس المشبه به، والمرسل مطلق عن هذا القيد،[37]، وكما كان أول من أطلق على المجاز المرسل هذا الاسم هو السكاكي، وتبعه بدر الدين بن مالك، والقزويني وغيرهما من البلاغيين.

وإن العلاقات في المجاز المرسل عديدة، فقد ذكر الخطيب القزويني منها 8 علاقات، وذكر ابن الأثير عن أبي حامد الغزالي 14علاقة، وأوصلها السيوطي20، وبلغت عند الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي 26 علاقة رئيسة، ثم ألحق بالعلاقة الأخيرة 5 علاقات هو ما عناه الشبكي بقوله إنها عند بعضهم تزيد على ثلاثين علاقة[38].

فهو كلمة استعملت في غير معناها الاصلي لعلاقة غير المشابه مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي[39]

الكلمة أو الجمل	المقصود	العلاقة	الصفحة
خمرة	العنب	اعتبار ما سيكون	505
طعامكم الشعير	الخبز	اعتبار ماكان	508
في ديار الربوة العالية	أهل أو سكان	محلية	513
تبرع بمبلغ من المال لبناء	كان سببا في بناء القبة	سببية	513

[37]– مطلوب، أحمد، البلاغة العربية المعاني والبيان والبديع، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، (1980م)، ص203.

[38]–يوسف أبو العدوس، المجاز المرسل والكناية، منشورات الأهلية للنشر والتوزيع والطباعة –لبنان، ط1، (1998م)، ص49.

[39]– على الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان، الماني، البديع، دار المعارف للنشر، بدون سنة، ص108.

قبة ضخمة			
الربوة الفقيرة الجائعة المريضة	يقصد أهلها	محلية	517
لا فائدة في الحساب	يقصد المال	الاعتراض	500
الموت أهون	الغضب	الاعتراض	501
سلاح الضعفاء	يقصد قوة الضعفاء	الاعتراض	501

3- 1- المجاز العقلي:

المجاز العقلي كما عرفه السكاكي هو الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بوساطة وضع كقولك: أنبت الربيع البقل، وكسا الخليفة الكعبة.[40]

وقال الخطيب القزويني: الإسناد منه حقيقة عقلية، ومنه مجاز عقلي، والمجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى ملابس له غير ما هو له بتأويل وللفعل ملابسات شتى[41].

وأقسام الاسناد هي:

1. أن يسند الفعل أو ما في معناه كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول إلىغير ذلك مما هو في معنى الفعل إلى ما هو له في الحقيقة.

[40]- السكاكي أبي يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، مطبعة دار الرسالة، بغداد، ط1، 1981م، ص 185.

[41]-القزويني، الخطيب، الإيضاح، شرح الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ج1، 1953، ص 27.

2. ان يسند الفعل ما او في معناه الى غير ما هو له في الحقيقة.

من أمثلته في الرواية:

"فضيحة تتحرك " علاقته مصدرية [42]

"الذل الي تجرى عونه كل يوم "[43] علاقته مصدرية

"صوت يطاردكم " [44] علاقته مصدرية

"سيرجع كالنهار الذي يأتي بعد الليل" علاقته زمنية

ويسير بها النهر [45] علاقته مكنية.

لقد طحنه الذل والقمع فقتل فيه روح المبادرة [46] علاقته مصدرية.

"الكهف يردد اللفظ الاخير " [47] علاقته مكنية.

"اللحن المتوارث يتردد بين الفحاجي"

"تتكرر الحركات والصمت "[48] علاقته مصدرية.

"والصمت المطبق يغرقك"[49] علاقته سببية

---

[42] عبد المالك مرتاض، نفص المصدر، ص536.

[43] عبد المالك مرتاض، ص538

[44] المصدر نفسه ، ص539

[45] عبد المالك مرتاض ، ص540.

[46] المصدر نفسه، نفس الصفحة.

[47] المصدر نفسه، ص554

[48] المصدر نفسه، ص543

"الظلام يكشف كل شيء "[50] علاقته سببية

ثانيا/ الاستعارة:

أ–لغة:

هي مصدر الفعل استعار، وانطلاقا من القاعدة الصرفية القائلة (كل تغيير في المبنى، تغيير في المعنى) نقول: إن زيارة السين والتاء على الأصل "عار "تفيد الطلب، أي طلب الإعارة "والاعارة ما تداولوه بينهم، وقد أعاره الشيء أو أعاره منه وعاوره إياه، والمعاورة والتعاور: شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين،[51] والمستعار" :المتداول[52].

ب– اصطلاحا:

يختلف تعريف الاستعارة، أو ماهيتها من مدرسة إلى أخرى ومن بلاغي أخر ومن بين بلاغي إلى أخر ومن بين هذه التعريفات نذكر ابن قتيبة الذي عرفها قائلا ":فتا عرب تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة إذا كان المسمى بها سبب من الأخر أو مجاورا لها أو مشاكلا[53]" ويقصد ابن قتيبة من هذا القول إن الاستعارة الخروج عن المألوف بشرط أن يشترك المشبه والمشبه به في وجه من الوجوه .أما الرماني فيعرفها بأنها "تعليق

[49] المصدر نفسه، الصفحة نفسها

[50] المصدر نفسه،548

[51] إسماعيل بن عباد الصاحب أبو القاسم، المحيط في اللغة، تح: محمد حسن آل ياسين, 1994م، ج 01، ص38.

[52] محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط1، 2001م، ص80.

[53] ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن شرح ونشر أحمد صقر، ط 3 المكتبة العلمية، بيروت–لبنان، 1401 هـ، ص 135.

العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل للإبانة"[54]فقد ركز الرماني من خلال تعريفه للاستعارة من حيث بلاغتها في حين عرفها علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني بقوله:" الاستعارة ما اكتفي فيها بالاسم المستعار منه، وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة، ولا يتبين في أحدهما إعراض عن الآخر[55]" وهذا بهذا يبين أن الاستعارة ترتكز على المشابهة بشرط عدم وجود منافرة بين اللفظ ومعناه .

ونجد تعريف آخر للاستعارة عند ع. القاهر الجرجاني (471 هجري) بقوله:" ضرب من التشبيه ونمط من التمثيل"[56] ويقول عنها أيضا "أعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون اللفظ أصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع ثم يستعمله الشاعر "أ" غير الشاعر في ذلك الأصل وينقله نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية"، ويقصد عبد القاهر الجرجاني في تعريفه للاستعارة أن الاستعارة نقل اللفظ من معناه الحقيقي إلى معناه المجازي.

أنواعها:

أ- الاستعارة التصريحية:

التصريح في اللغة مصدر من الفعل صرح بكذا إذا أظهره، وفي الاصطلاح يأتي صفة لأحد ضربي الاستعارة وهو الاستعارة التصريحية، التي حددها البلاغيون بقولهم: "هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به دون المشبه.

---

[54]أبي الحسن علي بن عيسى الرماني، النكت في إعجاز القرآن فتح محمد خلق الله أحمد ومحمد زغلول سلام، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د.ت)، ص 85.

[55]أبي الحسن علي بن عيسى الرماني، النكت في إعجاز القرآن فتح محمد خلق الله أحمد ومحمد زغلول سلام، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د.ت)، ص 85.

[56]عبد العزيز القاضي الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، فتح: محمد أبو الفضل ابراهيم، وعلي محمد البجاوي، (دط) دار القلم بيروت، ص41.

فالاستعارة التصريحية كما عرفها السكاكي هي: "أن يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به".[57]

من أمثلة الاستعارة التصريحية في رواية صوت الكهف:

حمير فجر محاريث خشبية حافية السكك	تصريحية	شبه الانسان بالحمير فحذف المشبه الانسان وصرح بالمشبه به الحمير	492
وأنت تتسلل تحت جناح الظلام	تصريحية	شبه الكاتب جناح الطير بجناح الظلام فحذف المشبه جناح الطير وصرح بالمشبه به جناح الظلام	493
قتل الجوع شعر ركن	تصريحية	شبه الكاتب الانسان بالجوع فحذف المشبه الانسان وصرح بالمشبه به الجوع	498
كلما تمزق منها جانب عالجته	تصريحية	شبه الكاتب علاج المريض ببلالة الثوب	499

[57] السكاكي ،مفتاح العلوم ،تحقيق :عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1،2000م،ص76.

بالترقيع		فحذف المشبه علاج المريض وصرح بالمشبه به علاجة الثوب	

ب- الاستعارة المكنية:

المكنية في اللغة هي اسم مفعول من كنى بمعنى أخفي وستر واصطلاحا هي صفة مميزة للضرب الثاني من الاستعارة".[58]

فالاستعارة المكنية هي التي حذف فيها المشبه به واكتفى بشيء من لوازمه فهي كما ذكر السكاكي " أن تذكر المشبه، وتريد به المشبه به دالا على ذلك بنصب قرينة تنصبها ".

يقوم هذا التقسيم على إظهار أو اخفاء المستعار له أو المستعار منه.

ومن الأمثلة التي استخرجناها عن الاستعارة المكنية في رواية صوت الكهف هي:

الاستعارة	نوعها	شرحها	الصفحة
والربوة العالية في الحالتين شحيحة العطا منكودة الحظ	مكنية	شبه الكاتب الربوة بالانسان فذكر المشبه الربوة المالية وحذف المشبه به	492

[58] حميد آدم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، دار المناهج لنشر والتوزيع ،عمان، ط2007 ، 1م، ص205-207.

		الانسان وترك قرينة دالة عليه منكودة الحظ	
إلا المعلقات في أكتاف الجبال	مكنية	شبه الكاتب الجبال بالانسان. فحذف المشبه به الانسان ذكر المشبه الجبال وترك قرينة دالة عليه الأكتاف	492
الأصوات التي ظلت شما أمواج البحر	مكنية	شبه الكاتب الأصوات بالباخرة فذكر المشبه الصوت وحذف المشبه به الباخرة وترك قرينة دالة عليه أمواج البحر	492
ذاكرة الزمن	مكنية	شبه الكاتب الزمان بالانسان فذكر المشبه الزمان وحذف المشبه به الذاكرة وترك قرينة دالة عليه الذاكرة	492
المقبرة الخرساء	مكنية	شبه الكاتب المقبرة	493

		بالفتاة فذكر المشبه به الفتاة على وجه ترك قرينة دالة عليه خرساء	
نسج الحكايات الخرافية	مكنية	شبه الكاتب الحكايات الخرافية بالثوب فذكر المشبه الحكايات وحذف المشبه به الثوب فترك قرينة دالة عليه النسج	493
نامت عين الدهر	مكنية	شبه الكاتب الدهر بالانسان فذكر المشبه الدهر وحذف المشبه به الانسان وترك قرينة دالة عليه نامت	496
لطخ عرضك	مكنية	شبه الكاتب العرض بالثوب فذكر المشبه به الثوب وترك قرينة دالة عليه لطخ	502

ثالثا/ التشبيه:

1- تعريفه:

التمثيل, وهو مصدر مشتق من الفعل "شبه" بتضعيف الباء، يقال: شبهت هذا بهذا تشبيها، أي مثلته به.

والتشبيه في اصطلاح البلاغيين هو" بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة في الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة، تقرب بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه"

ويعرفه أبو هلال العسكري بقوله: "التشبيه الوصف بأحد الموصوفين ينوب مناب أو لم ينب, وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه" وذلك قولك: "زيد شديد كالأسد" هذا القول هو الصواب في العرف و داخل في محمود المبالغة، وإن لم يكن زيد في شدته كالأسد على حقيقة.

ويعرف أيضا بأنه صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة, لا من جميع جهاته, لأنه ناسبه مناسبة كلية بكان إياه ,ألا نرى أن قولهم: "خد كالورد". إنما أرادوا حمرة أوراق الورد وطراوتها، لاما سوى ذلك, صفرة وسط وخضرة كمائمه.

2- أركان التشبيه:

أركان التشبيه أربعة هي :

- المشبه
- المشبه به ويسميان "طرفي التشبيه".
- أداة التشبيه وهي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة
- وجه الشبه وهو الصفة أو الصفات التي تجمع بين الطرفي

تعدد استعمال التشبيه في رواية صوت الكهف وقد استخرجنا بعض منها فيمايلي:

"أجسامهن هزيلة كأنها سلت من القبر تشبيه تام "

"ماء رقراق كاللجين المذاب" تشبيه تام [59]

"جسم رائع القطاف كشهد الحل حين يمتلئ بالعسل"[60] تشبيه تام

"وينقض عليك في الوادي كالعقاب" تشبيه بليغ

"عضلاته كقطع الحديد"[61] تشبيه مجمل

"فاض فوق الثوب كالرمانة العاشقة لضوء الشمس"[62] تشبيه تام

"يطبق عليك كالنسر الكاسر" [63] تشبيه تام

"كأن جسمه قطعة من حديد"

"تركزت كالغزالة الرشيقة" تشبيه تام

المبحث الثالث: علم البديع في رواية صوت الكهف

أولا:تعريفه

هو ثالث علوم البلاغة الذي اشتهر في العصر العباسي كظاهرة شعرية نهض بها الشعراء المولدون أمثال بشار بن برد ومسلم بن الوليد وأبو نواس، مما دفع بابن المعتز لتصنيف كتاب سماه (كتاب البديع 274هـ)، ثم كان أبو تمام الذي تمثل هذا التيار وبالغ فيه. بتتبع أوجه المعنى التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة ، بعد تحقق حسنه الذاتي بالبلاغة ، بمعنى إذا كانت المحسنات البديعية مقصودة لذاتها وليس في إيرادها إلا تحري مطابقة الألفاظ والحروف وموافقة الإيقاع من غير اعتبار للمعنى في ذلك فقد خرجت عن حد البلاغة إلى التكلف

[59] عبد المالك مرتاض، رواية صوت الكهف ، ص494
[60] عبد المالك مرتاض، نفس المصدر، ص 497
[61] نفس المصدر، ص498
[62] نفس المصدر، ص499
[63] المصدر نفسه، ص 500

والصنعة التي انتشرت في عصر الضعف . فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة."[64]، ويعرّفه ابن خلدون من خلال ذكر فنونه ومضمونه بقوله :"هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التنميق إما بسجع يفصله أو تجنيس يفصل بين ألفاظه وتقسم المحسنات البديعية بحسب المعنى واللفظ لمعنوية ولفظية.

– المحسنات البديعية المعنوية: التورية والاستخدام واللف والنشر والجمع والتفريق والتقسيم وحسن التعليل وتأكيد المدح أو الذم بما يشبه الآخر والادماج والتوجيه وتجاهل العارف والقول بالموجب والمبالغة المقبولة ومراعاة النظير والعكس.

ثانيا: أنواعه:

2–1– الطباق:

الطباق لغة هو الجمع بين شيئين، و اصطلاحا هو الجمع بين معنيين متقابلين، سواء أكان ذلك التقابل تقابل التضاد أو الإيجاب والسلب أو عدم والملكة أو تضايف، ١٣أو ما شابه ذلك، وسواء كان ذلك المعنى حقيقيا أو مجازيا[65].

الطباق يؤخذ من الفعل الماض هو طابق معناه خلاف انفتح وانبسط أو مطابق يقال هذا طباق داك أي يطابقه ويوافقه.

الكلام الذي قد جمع فيه بين الضدين يحسن أن يسمى مطابق، لأن المتكلم به قد طابق فيه بين الضدين، وهذا ما ورد من معناها اللغوي في أكثر كتب اللغة، وسوف نتتبع البلاغيين ومعناها الاصطلاحي لديهم لنقف على مدى صلة المعنى اللغوي بالمعنى الاصطلاحي.

[64] عبد العزيز عتيق : في البلاغة العربية ،(علم المعاني البيان البديع)، دار النهضة العربية ، بيروت ،ص425.

[65] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع (دار الكتب العلمية، لبنان ،بدون السنة ،ص320

وقال أحمد مطلوب في كتاب فنون البلاغية البيان و البديع إن يسمى الطباق والتطبيق والتكافؤ والتضاد، وهي الفن الثالث من بديع ابن المعتز، و قد قال عنها : قال الخليل رحمه الله يقال : طابقة بين الشيئين إذا جمعتهما على حذو واحد. وسماه قدامة التكافؤ، و قال في تعريفه : ومن نعوت المعاني التكافؤ وهو أن يصف الشاعر شيئا أو يذمه أو يتكلّم فيه بمعنى ما، أي معنى كان فيأتي بمعنيين متكافئين. "متكافئين" في هذا الموضع :متقاومان اما من جهة المضادة أو السلب والإيجاب أو غيرهما من أقسام التقابل، مثل قول أبي الشغب العبسي:

حلو الشمائل وهو مر باسل * يحمي الذمار صبيحة الارهاق

فقوله : "حلو" و "مر" تكافؤ.

– أقسام الطباق:

أقسام الطباق واما أنواع الطباق فاختلف البلاغيون في بيانه منهم. و فضلا عن ذلك انه وقع الخلاف أيضا بينهم في ذكر تلك الأنواع، ومنها ما يذكر عنه بعضهم ولا يذكر الأخر.

أما أنواع الطباق فكما يلي:

– الطباق الظاهر والخفي : الطباق قد يكون كما ظاهرا كما ذكرنا، و قد يكون خفيا نوع خفاء، كقول تعالى

– طباق الايجاب وطباق السلب : الطباق ينقسم إلى طباق الايجاب، كما تقدم وإلى طباق السلب، وهو الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي أو أمر ونهي

وقال الأزهر الشريف في مذكر بلاغة التطبيق، الطباق له نوعان :

أ- طباق الإيجاب:

إذا كان التقابل في المعنى بغير الإيجاب والسلب بين لفظين مختلفين مادة .ويكونان : - إسمين -فعلين — حرفي.

ب- طباق السلب:

إذا كان التقابل في المعنى بالإيجاب والسلب، بأن يجمع بين فعلين من مصدر واحد، أحدهما مثبت، والآخر منفى. وقال أحمد مصطفى المراغي في كتاب علوم البلاغة الطباق ينقسم أولا إلى:

-مطابقة بلفظين من نوع واحد، سواء أكان اسمين، فعلين، وحرفين.

-مطابقة بلفظين من نوعين، نحو : وأحيي الموتى بإذن الله[66].

في كتاب الجوهر المكنون الطباق قسمان : الطباق الإيجاب كما مثل وطباق السلب وهو الجمع بين فعلين من نوع واحد أحدهما مثبت والآخر منفى أو أحدهما أمر والآخر منفي،

في كتاب فنون البلاغة تنقسم المطابقة الى قسمين:

1-مطابقة الايجاب : وهي كالأمثلة السابقة

2-مطابقة السلب : كقوله تعالى : ولكن أكثر الناس لا يعلمون، يعلمون 23ظاهرا من الحياة الدنيا .

فاختلف البلاغيون في بيان من أنواع الطباق.

وفقت الباحثة تختار أن الطباق ينقسم إلى قسمين:

1-.طباق الإيجاب : إذا كان التقابل في المعنى بغير الإيجاب والسلب بين لفظين مختلفين مادة .ويكونان : - إسمين -فعلين -حرفين

[66]أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، نفس المرجع ، ص320.

2-طباق السلب : إذا كان التقابل في المعنى بالإيجاب والسلب، بأن يجمع بين فعلين من مصدر واحد، أحدهما مثبت، والآخر منفى.

الطباق الموظف في الرواية :

"طورا إلى الأمام، طورا إلى الخلف" [67]

"الظاهر دليل على الباطن"

"الذل بعد العز"

"المسخ بعد الجمال الفتان" [68]

"يعلو يهبط ينفتح ينغلق"[69]

"نجح أو فشل ؟؟"[70]

"نهارا ليلا "

"ترصب في غدير ثم تطفو فوقه "

2- 2- المقابلة:

هي نوع من صورة بديعية وأول من كلّم عنها كصورة بلاغية هو قدامة بن جعفر في كتابة نقد الشعر.[71] وأما تعريفها فقد اختلف البلاغيون فيه قال المراغي " المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثمّ يؤتى بما يقابل ذلك على سبيل الترتيب.

قد تكون مقابلة اثنين باثنين كقول النابغة الجعدي:

---

[67] عبد المالك مرتاض، رواية صوت الكهف ،ص493

[68] عبد المالك مرتاض، ص 529

[69] المصدر نفسه، ص491.

[70] المصدر نفسه، ص48 1.

[71] خفني محمد شرف، الصور البديعية ، مكتبة الشباب، القاهرة ، 1966.ص100

فتى كان فيه ما يسر صديقة * على أن فيه ما يسوء الأعاديا.

فالمقابلة هنا بين يسر صديقة ويسوء الأعاديا .

ومقابلة ثلاثة بثلاثة كقوله تعالى:

﴿ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث﴾[72]

فالمقابلة هنا بين يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث

من أمثلتها في رواية صوت الكهف :

"ظاهرها هديل وباطنها معيب"[73]

"العيال الكثير والزاد القليل"[74]

المحسنات البديعية اللفظية:

و تعتمد على تحسين أصالة اللفظ و تصنف الى :

الجناس :وهو اتفاق كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى، وذلك لإحداث جرس موسيقي يطرب الأذن ويجذب الانتباه عن طريق الاختلاف في المعنى، ويزداد الجناس جمالًا إذا كان نابعًا من طبيعة المعاني التي يعبر عنها الأديب ولم يكن متكلفًا وإلا كان شكلًا لا قيمة له وهناك نوعان من الجناس :

أ– الجناس التام :

وهو ما اتفقت فيه الكلمتان في أربعة أمور وهي نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها.

مثال : يقيني بالله يقيني , أرضهم ما دمت في أرضهم.

ب– الجناس الناقص :

[72] سورة الأعراف، ص157.
[73] المصدر نفسه، 492.
[74] عبد المالك مرتاض، ص 497

وهو ما اختلف فيه اللفظان في أحد الأمور الأربعة السابقة، نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها

ومن أمثلة الجناس اللفظي الناقص قول الشاعر أحمد شوقي :

اختلاف النهار والليل ينسي اذكرا لي الصبا وأيام أنسي

والجناس هنا بين لفظي ينسي وأنسي وهو ناقص لأن اللفظين اختلفا في حرف واحد مع اتفاق الحركات وترتيب الحروف

من أمثلته في رواية صوت الكهف :

"أشباح، أرواح" ونوعه جناس ناقص [75]

"النهود والشعور والثغور" ونوعه جناس ناقص[76]

2- 4- السجع:

هو توافق الفاصلتينِ في فِقْرتين أو أكثر او هو توافق أواخر فواصل الجمل (الكلمة الأخيرة في الفقرة) ويكون في النثر فقط مثل قول رسول الله:

{ربّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي}.

و قال العلامة ابن عثيمين في كتاب شرح دروس البلاغة:

فقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((قضاء الله أحق، وشرط الله أوثق، وإنما الولاء لمن أعتق))

هذا سجعٌ بلا شك، وهو محمودٌ؛ لأنه غير متكلفٍ، جاءت به السليقة هكذا، فلا يكون مذمومًا

[75] عبد المالك مرتاض، ص488.

[76] نفس المصدر، نفس الصفحة.

خـــاتـمة

خاتـــمة

لقد أسفر هذا البحث الموسوم بـ:" **بلاغة السرد في رواية صوت الكهف**" للروائي "**عبد المالك مرتاض**" إلى مجموعة من النتائج نذكر من بينها :

- بلاغة السرد هي نسق من التحولات ، حيث يتولد منها علاقة بين تلك العناصر المكونة في رواية عبد المالك مرتاض من خلال نسقها الذي يولده توالي الأحداث فيها.
- استخدم الكاتب الأساليب الانشائية ، المحسنات البديعية ومن استعارات وكنايات من أجل استقطاب الجمهور المتلقي .
- تمتاز الرواية بالاثارة والتشويق فالقارئ في صدد اكتشاف ذلك الغموض المخبأ بين المعاني
- تمكن عبد المالك مرتاض في التحكم في المتن الروائي من خلال توظيفه لجميع علوم البلاغة.
- الرواية غنية بالصور البلاغية أغلبها المجاز والاستعارة .

ويمكن القول أن الرواية في طياتها تحمل جمالية السرد وهذا ما توصلنا إليه في بحثنا هذا الذي قمنا به ، من خلال دراستنا المتواضعة لرواية "صوت الكهف " لعبد المالك مرتاض . ويبقى للموضوع مجال مفتوح لدراسة ووالبحث والتحليل أمام المزيد من الاسهامات والقراءات الجديدة التي تتجاوز الحدود التي وقفنا عندها في هذه الرواية.

قائمة المصادر والمراجع

***القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع**

أولا: المصادر

1. إبراهيم مصطفي، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، تركيا، ج1،2011.
2. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، دار الجيل بيروت، ط5، 1981م، ص242.
3. ابن سينا، (فن الشعر) من كتاب الشفاء ، ضمن كتاب (فن الشعر) لأرسطو ،ترجمة وتحقيق د . عبد الرحمن بدوي، بيروت،1966 .
4. ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن شرح ونشر أحمد صقر، ط 3، المكتبة العلمية، بيروت–لبنان، 1401 ، ص 135.
5. ابن منظور، لسان العرب، ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي، ج1، دار الصبح، بيروت، لبنان ،ط1، 2006م.ص30.
6. أبو هلال العسكري،الصناعتين (الكتابة والشعر)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1952م، ص10.
7. أبي الحسن علي بن عيسى الرماني، النكت في إعجاز القرآن فتح محمد خلق الله أحمد ومحمد زغلول سلام، ط3، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د.ت)،
8. أحمد رحيم كريم الخفاجي: المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء للنشر والتوزيع (ط1)،عمان،الأردن،2012م.
9. أحمد طالب :مفهوم الزمن ودلالته في الفلسفة والأدب (بين النظرية والتطبيق) ،دار الغرب للنشر والتوزيع ،(د ط)، وهران ، الجزائر ، 2004 م.

10. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع (دار الكتب العلمية، لبنان ،بدون السنة.

11. إسماعيل بن عباد الصاحب أبو القاسم، المحيط في اللغة، تح: محمد حسن آل ياسين, 1994م، ج 01.

12. أمال منصور: بنية الخطاب الروائي ، محمد جبريل (جدل الواقع والذات) النظر في الأسفل نموذجا ، دار السلام، د ط، مصر، 2006م.

13. آمنة يوسف، تقنيات السرد الروائي (في النظرية والتطبيق) ،دار الحوار ،ط1، دمشق ، سوريا ،1997م.

14. أمين أبو ليل، علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م،

15. بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، فتح: أبي الفضل الديمياتي، د.ط، دار الحديث، القاهرة –مصر، 2006.

16. البيت بلا نسبة في مفتاح العلوم: السكاكي, م, مصطفي البابي الحلبي, القاهره, مصر, 1937،

17. الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ج1، القاهرة، ط7، 1998م.

18. الدكتور بكرى شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني.

19. زايد محمد خليل، البلاغة بين البيان والبديع، دار يافا العلمية للنشر، عمان 2007.

20. الزوبعي، طالب محمد؛ حلاوي، ناصر، البلاغة العربية البيان والبديع، دار النهضة العربية، بيروت،ج2.

21. السكاكي أبي يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، مطبعة دار الرسالة، بغداد، ط1، 1981م.

22. السيوطي الحافظ جلال الدين السيوطي في الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة المكتبة العصرية، بمصر، 1999.

23. على الجارم، مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان، المانى، البديع، دار المعارف للنشر، بدون سنة.

24. القزويني، الخطيب، الإيضاح، شرح الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ج1، 1953.

25. مطلوب، أحمد، البلاغة العربية المعاني والبيان والبديع، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1980م.

ثانيا: المصادر الأجنبية:

26. Abraham. K ،et les autres: Encyclopédie Alphabétique ، Larousse Imprimerie ،Imprimer en France, 1997.

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

البسملة

اهداء

تشكرات

فهرس المحتويات

مقـدمـــة.....

الفصــل الاول: الإطار النظري للدراسة.....

المبحث الأول: مفهوم شعرية اللغة في رواية صوت الكهف.....

أولا: مفهوم السرد.....

ثانيا: عناصر السرد.....

ثالثا: مفهوم الشعرية.....

المبحث الثاني: بلاغة السرد .....

أولا: مفهوم البلاغة.....

1-لغة.....

2-اصطلاحا.....

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة.....

المبحث الأول: علم المعاني في رواية صوت الكهف.....

أولا: تعريفه.....

فهرس الموضوعات

ثانيا: فروعه.....

المبحث الثاني: علم البيان في رواية صوت الكهف.....

أولا: المجاز.....

ثانيا: الاستعارة.....

ثالثا : تشبيه.....

المبحث الثالث: علم البديع في رواية صوت الكهف.....

أولا: تعريفه.....

ثانيا: أنواعه.....

خـــاتمة.....

قائمة المراجع والمصادر.

الملخص

ملخص:

تتمحور دراستنا المعنوية ب "بلاغة السرد في رواية (صوت الكهف لعبد الملك المرتاض) حول التعرف على إستراتيجية الروائي في سرد قصته (صوت الكهف)، وتضطلع إلى الكشف عن تجليات السرد في هذا النموذج الروائي ومعالجة بنائها البلاغي بمستوياته وأدواته المتعددة. فاشتملت الدراسة على جانبين (نظري وتطبيقي) لرصد مداخل هذا الخطاب الروائي أولا، ثم الولوج إلى أركانه السردية والبلاغية، وذلك وفقا للمنهج الأسلوبي. الكلمات المفتاحية: السرد، البلاغة، الإستعارة، المجاز، التحليل والبناء.

الكلمات المفتاحية:السرد البلاغة، الإستعارة، المجاز، التحليل والبناء.

Résume

Notre étude, intitulée « la rhétorique de la narration dans roman (Sawt Al-Kahf d'abdul Malik Al- Murtad) » se concentre sur l'identification de la stratégie du romancier pour raconter son histoire ((Sawt Al-Kahf), et vise à révéler les manifestations de la narration dans ce modèle romancier et aborder sa structure rhétorique avec ses différents niveaux et outils. L'étude a inclus de deux côtés (théorique et appliqué) pour surveiller les entrées de ce discoure narratif d'abord, puis l'accès à ses piliers narratifs et rhétorique, selon le style stylistique approcher.

Mots clés : la narration, la notice, métaphore, l'analyse et l'immeuble